

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت. 351هـ)

في إيراده للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

(The curriculum of Abu Bakr al-Naqqash (D. 351 A.H)
In his readings in his interpretation (heal the breasts)

د . أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي*

جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات، aalkubise@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2020/07/25 تاريخ القبول: 2020/08/23 تاريخ النشر: 2020/09/30

الملخص:

تناول هذا البحث منهج الإمام النَّقَّاش في القراءات في تفسيره، وقد تحدثت فيه عن بعض القضايا المتعلقة بالقراءات، ثمَّ دراسة موجزة عن حياة الإمام النَّقَّاش والتعريف بتفسيره، ثمَّ مطالب عدَّة متعلقة بمنهجه في إيراد القراءات، وفيه إيضاح أسباب إيراده بمنهجه في القراءات، ومصطلحاته وأنواع القراءات التي أوردها والإشارة إلى القراءات التفسيرية والقراءات المروية عن الصَّحابة.

ثمَّ منهجه في ضبط القراءات بالرَّسْم والوصف والكلمات القرآنية المشابهة وبتوجيه القراءات. ثمَّ منهجه في نسبة القراءات للصَّحابة والتابعين وأئمَّة القراءات. ثمَّ منهجه في توجيه القراءات، فقد وجَّه غالبها.

واعتمد بالتوجيه على القرآن والنَّحو والصَّرف واللهجات، ومنهجه في اختيار توجيه القراءات. وكان اعتماده في الاختيار على التواتر ورسم المصحف واللغة. وحكَّم على بعض القراءات بالشذوذ. ثمَّ الخاتمة التي اشتملت على أهمِّ النَّتائج.

الكلمات المفتاحية: منهج؛ النقَّاش؛ قراءات؛ تفسير.

Abstract:

This research dealt with the approach of the Imam Naqash in the readings in his interpretation, and talked about some issues related to readings, then a brief study on the life of the Imam Naqash and the definition of interpretation, and then several demands related to his approach to the readings, and in explaining the reasons for his approach in the readings, terms and types of readings cited and reference to Explanatory readings and readings narrated about the Companions.

Then his way of controlling the readings through drawing and description and similar Quranic words and guidance readings. Then his approach in the proportion of readings companions and followers and imams readings. Then his approach to directing readings, mostly face. I have relied on guidance in the Qur'an, grammar, morphology and dialects, and its approach to choosing guidance readings. His choice was based on the frequency and drawing of the Qur'an and language. Some readings ruled on anomalies. The conclusion that included the most important results.

Keywords: curriculum; discussion; readings; interpretation.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

فإن من فضل القرآن الكريم أنه أنزل على سبعة أحرف وقراءات مختلفة تيسيراً على الأمة ورحمة بها، ولما كان الأساس في فهم هذه الأحرف، وتذوق تلك القراءات هو توجيهها ومعرفة مواقع الإعراب فيها، فقد اتجهت خواطر بعض المفسرين على كثرتهم وتعدد مشاربهم أن يُشيروا في تفاسيرهم إلى هذا العلم الجليل دون أن يُفردوا له بحثاً شاملاً أو يخصصوه بتأليف جامع لكل القراءات المتواترة، وقد اهتم النَّقَّاش بذكر القراءات المتواترة والشاذة التي تُقرأ بها ألفاظ بعض الآيات وليس هذا منه بمستغرب خاصة وأنه شيخ المقرئين في عصره، وإمام أهل العراق في القراءات.

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادِه للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

ومن خلال جولتي المتواضعة لتفسير النَّقَّاش (شفاء الصُّدور) الذي يُعدُّ من أغنى التفاسير وأوسعها وأغزرها علماً، لفت نظري إيرادُه للقراءات القرآنيَّة واستخدامها كشاهدٍ يستند عليها في تفسيره لبعض الآيات، ويستدلُّ بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية في مواضع تتعلق بعلوم القرآن، ممَّا دفعني ودعاني إلى جرد وجمع تلك المواضع وحصرها، بعد تتبع ومراجعةٍ دقيقةٍ للنُّقول التي أوردتها، ثمَّ عزوتها إلى أصولها وناقليها من أمَّات الكتب ذوات الاختصاص، وقد اعتمدتُ على كتب الاحتجاج في بيان ما ذكره من أوجهٍ اقراءيةٍ اختلف معناها ورسمها؛ لأبيِّن للقارئ الكريم مدى اهتمام أئمَّة التفسير بعلم القراءات القرآنيَّة، وكيف أنَّ معظم كتب التفسير قد اشتملت على نصوصٍ كثيرةٍ تتعلق بالقراءات ومسائلها، لاسيَّما وأنَّ علم القراءات من أكثر علوم القرآن خدمةً للتفسير وبيان مراد الله جلَّ وعلا.

ومن هنا جاء العنوان: (منهج الإمام أبي بكر النَّقَّاش في إيرادِه للقراءات في تفسيره)؛ ليتناول دراسة كتابٍ قيِّمٍ يُعدُّ من أوائل التفاسير وأهمِّها: تفسير (شفاء الصُّدور) الذي احتوى مادةً علميَّةً مفيدةً منها القراءات عرضاً وتوجيهاً، وأنَّ صاحب هذا التفسير كان إماماً فاضلاً عالماً متقناً لعلوم كثيرةٍ منها القراءات وتوجيهها بصورة واضحة المعالم تدلُّ على سعة علمه، كما له تصانيف عدَّة تدلُّ على إمامته وكثرة اطلاعه؛ فضلاً عن جديَّة هذا الموضوع الذي لم أرَ أحداً من الباحثين من أفردَه بالتصنيف.

إشكالية الدِّراسة: تحاول الدِّراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما علاقة القراءات القرآنية بالتفسير؟ مدى أهمية تفسير النَّقَّاش في موضوع القراءات القرآنية؟ كيف كان يعتمد النَّقَّاش على القراءات في تفسيره؟ ما هو منهجه في حجية القراءات وتوجيهها؟ منهجيته في الترجيح بين القراءات الواردة في تفسيره؟

أهداف البحث:

1- توضيح القيمة العلمية للقراءات وأثرها في التفسير، 2- إبراز أهمية تفسير النَّقَّاش والاستفادة منه في مجال القراءات القرآنية، 3- بيان منهج النَّقَّاش في إيرادِه للقراءات

في تفسيره، 4- بيان منهجه في توجيه القراءات والاحتجاج لها، 5- إبراز منهجيته في الترجيح بين القراءات والحكم عليها.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي، إذ تتبع القراءات الواردة في تفسير (شفاء الصدور) للإمام أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ)، وقام بوصف نهجه في إيراده للقراءات فحسب، من خلال الجمع بين القراءات المتواترة أو الشاذة في الكلمة الواحدة، وتمايزها وعزوها ومصادرها قدر المستطاع.

أسباب اختيار الموضوع:

- بيان دور المفسرين في إيراد القراءات، ونقلها، وحجيتها، - بيان أهمية القراءات للمفسر، وأنَّ التفسير لا يكتمل بدونها، - القيمة العلمية لتفسير النَّقَّاش، وكان هذا البحث إكمالاً لإظهار جانب القراءات، عدم تطرق الباحثين لما يتعلق بالقراءات في تفسير النَّقَّاش، إلا بإيجازٍ شديد.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتتبع للدراسات المتعلقة بالنَّقَّاش وتفسيره، لم أجد من تناول القراءات في تفسيره (شفاء الصدور) بدراسة مستقلة، توفِّي هذا التفسير حقه، وأما ضمناً فقد أورد الدكتور علي إبراهيم النَّاجم في أطروحته الدكتوراه (أبو بكر النقاش ومنهجه في تفسير القرآن الكريم) بعض ما يتعلق بالقراءات، تحت عنوان (عناية النَّقَّاش بالقراءات)⁽¹⁾.

خطة البحث: تضمن أربعة مطالب، مسبوقاً بمقدمة وتمهيد، ومتلوّه بخاتمة: المقدمة: وتتضمَّن (أهمية، أهداف، منهج، وخطة البحث). تمهيد: ويتضمَّن لمحَّة موجزةً عن القراءات وعلاقتها بالتفسير، وموجزًا من حياة الإمام النَّقَّاش وتفسيره. وخصَّصْتُ المطلب الأول: لمنهج أبي بكر النَّقَّاش في إيراده للقراءات في تفسيره (شفاء الصدور). والمطلب الثاني: منهجه في ضبط القراءات، وكيفية عرضه لها. وأما المطلب الثالث: فقد تضمَّن منهج النَّقَّاش في نسبة القراءات الواردة في تفسيره. والمطلب الرابع: منهجه في توجيه القراءات. وفي الخاتمة لخصُّتُ أهمَّ ما توصَّلتُ إليه من نتائج.

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيرهِ (شفاء الصُّدور)

تمهيد: ويتضمَّن محورين:

المحور الأول: التعريف بالقراءات القرآنية وعلاقتها بالتفسير:

القراءات لغة: جمع قراءة، والقراءة بمعنى التلاوة مصدر من الفعل (قَرَأَ) بمعنى تلا⁽²⁾. وفي الاصطلاح: فقد تعددت آراء العلماء في تحديد ذلك، ولعلَّ من أبرزها: ما ذكره الزركشي (ت.794هـ) بقوله: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كیفيتها من تخفيف وتثقیل وغيرها"⁽³⁾. وما ذهب إليه ابن الجزري (ت833هـ) إذ قال: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله"⁽⁴⁾.

ويبدو أنَّ الزركشي قد اقتصر على الاختلاف اللفظي المنقول عن ربِّ العزَّة بوساطة جبريل عليه السَّلَام من حيث تخفيف المشدَّد وتثقیل المخفف وما شاكل ذلك. في حين نرى الإمام ابن الجزري -من خلال تعريفه- قد اشترط التَّغْل والسَّماع معاً وهذا أكثر إيضاحاً، واللذان يُعدَّان من موجبات الأخذ بالقراءة، والتي هي سنَّة متبعة، حتى صار الاختلاف مذهباً من مذاهب القراء في اختيارهم ونطقهم للكلمات القرآنيَّة. وإلى هذا أشار الزرقاني (ت.1397هـ) بقوله: "بأنَّها - القراءات - مذهب يذهب إليه إمام من أئمَّة القراء مخالفاً به غيره في النُّطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الرِّوايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"⁽⁵⁾. وهذا لا يعني بأنَّ خلاف القراء كان من عند أنفسهم اعتباراً أو على حسب أهوائهم، بل جاء في إطار الثابت سنداً عن رسول الله ﷺ.

علاقة القراءات بالتفسير:

إنَّ القراءات مرجعها النقل الثابت عن النبي ﷺ ولذلك لم يكن الاختلاف بينها على سبيل التضاد في المعاني، بل القراءة إمَّا مؤكدة لغيرها، أو موضحة، أو مضيغة إليها معنى جديداً، فتكون كل قراءة بالنسبة للأخرى، بمنزلة الآية مع الآية، وأنَّ الاختلاف بين هذه القراءات لم يكن على سبيل التضاد في المعاني، فإنه كذلك لم يكن على سبيل التباين في الألفاظ، فبتعدد القراءات تتسع المعاني وتعدد، وفي هذا يقول الزرقاني:

"إنَّ تنوع القراءات، يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضربٌ من ضروب البلاغة، يتبدى من جمال هذا الإيجاز، وينتهي إلى كمال الإعجاز. أضف إلى ذلك ما في تنوع القراءات من البراهين الساطعة، والأدلة القاطعة على أنَّ القرآن كلام الله، وعلى صدق من جاء به وهو رسول الله ﷺ، فإنَّ هذه الاختلافات في القراءة على كثرتها لا تؤدي إلى تناقض في المقروء وتضاد، ولا إلى تهافت وتخاذل، بل القرآن كله على تنوع قراءاته يصدق بعضه بعضًا، ويبين بعضه بعضًا ويشهد بعضه لبعض، على نمطٍ واحدٍ في علو الأسلوب والتعبير، وهدفٍ واحدٍ من سمو الهداية والتعليم، وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف"⁽⁶⁾.

ومن هنا يتضح ما للقراءات من أثرٍ بالغٍ في تفسير كتاب الله جلَّ وعلا واستنباط المعاني الجديدة واتساعها، إذ إنَّ كل قراءة توضح وتبين معنىً جديدًا لم تبينه القراءة السابقة، وقد أرجع العلماء اختلاف القراءات القرآنية إلى سببين: أحدهما: ما يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية، والذي من أجله نزل القرآن على سبعة أحرفٍ تيسيرًا على الناس ورفعًا للحرج عنهم، وذلك كالاختلاف في تحقيق الهمز وتسهيله، والإمالة والفتح، ونحو ذلك . والثاني: ما كان سببه يرجع إلى خاصية في القرآن نفسه وهو الإعجاز، كالانتقال من الغيبة إلى الخطاب أو إلى صيغة التكلم، أو زيادة بعض الحروف في قراءة، ونقصها في أخرى⁽⁷⁾.

يقول الطاهر ابن عاشور: "أرى أنَّ للقراءات حالتين: إحداهما لا تعلق لها بالتفسير بحال، والثانية لها تعلقٌ به من جهاتٍ متفاوتةٍ.

أمَّا الحالة الأولى: فهي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات، كمقادير المد، والإمالات، والتخفيف، والتسهيل، والتحقيق، والجهر والهمس، والعنة. مثل (عدائي) بسكون الياء، (وعدائي) بفتحها، وفي تعدد وجوه الإعراب مثل ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة:214]، بفتح لام (يقول) وضمها... ومزية القراءات من هذه الجهة عائدة إلى أنَّها حفظت على أبناء العربية ما لم يحفظه غيرها، وهو تحديد كفيات نطق العرب بالحروف في

— منهج أبي بكر النَّقَاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

مخارجها وصفاتها، وبيان اختلاف العرب في لهجات النُّطق بتلقي ذلك عن قرء القرآن من الصَّحابة بالأسانيد الصَّحيحة، وهذا غرضٌ مهمٌ جدًّا لكنَّه لا علاقة له بالتفسير لعدم تأثيره في اختلاف معاني الآي.

وأما الحالة الثانية: فهي اختلاف القراء في حروف الكلمات مثل: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:4] و﴿نُنشِرُهَا﴾، ﴿نُنشِرُهَا﴾ [البقرة:259]، و﴿ظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف:110] بتشديد الذال أو ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ بتخفيفه، وكذلك اختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل كقوله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف:57] قرأ نافع بضمِّ الصَّاد - أي يَصِدُّونَ - فالأولى بمعنى: يَصِدُّونَ غيرهم عن الإيمان، والثانية بمعنى صدودهم في أنفسهم، وكلا المعنيين حاصلٌ منهم، وهي من هذه الجهة لها مزيد تعلقٍ بالتفسير؛ لأنَّ ثبوت أحد اللفظين في قراءةٍ قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنىً غيره، ولأنَّ اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن يكثر المعاني في الآية الواحدة نحو: ﴿حَتَّىٰ يَظْهَرُونَ﴾ [البقرة:222] بفتح الطاء المشددة والهاء المشددة، وبسكون الطاء، وضمِّ الهاء مخففة... والظنُّ أنَّ الوحي نزل بالوجهين وأكثر، تكثيراً للمعاني... وأنا أرى - ابن عاشور - أنَّ على المفسر أن يبيِّن اختلاف القراءات المتواترة لأنَّ في اختلافها توفير معاني الآية غالباً، فيقوم تعدد القراءات مقام تعدد كلمات القرآن. وهذا يُبيِّن لنا أنَّ اختلاف القراءات قد ثبتَ عن النَّبِيِّ ﷺ كما ورد في حديث عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم بن حزام - المشهور -⁽⁸⁾.

وأخلص إلى أنَّ القراءات من حيث أثرها في التفسير تقسم على قسمين :

الأول: قراءاتٌ لها أثرٌ في التفسير: كالحالة الثانية التي ذكرها ابن عاشور رحمه الله - السَّالفة الذِّكر - ويتفرَّع من هذا القسم ما اختلف لفظه ومعناه مع جواز اجتماعهما في مصبٍ واحدٍ. أو ما اختلف لفظه ومعناه مع عدم جواز اجتماعهما في مصبٍ واحدٍ، بل يتفقان من وجهٍ آخر لا يقتضي التضاد .

والثاني: قراءاتٌ ليس لها أثرٌ في التفسير:

كالحالة الأولى - غالبًا - من قول ابن عاشور رحمه الله المذكور أعلاه، إذ إنَّ من القراءات ما كان للتيسير على الأمة ورفع للحرَج عنها.

المحور الثاني: لمحة موجزة عن حياة النَّقاش وتفسيره:

أولاً: حياة النَّقاش: وهو أبو بكر محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سنَد النَّقاش، الموصليُّ الأصل، البغدادي المولد والمنشأ، مولى الصَّحابي أبي دجانة - سَمَاك ابن خَرَشَةَ - رضي الله عنه، وُلِدَ سنة (266هـ).

وهو العلامة الإمام المفسر المقرئ، أحدُ القراء ببغداد يُرحل إليه ويُقرأ عليه. سافر الكثير شرقاً وغرباً، وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجهال وخراسان وما وراء النهر.⁽⁹⁾

قرأ - رحمه الله - القرآن على العلامة الإمام الكبير هارون بن موسى الأحنف مقررئ دمشق (ت292هـ)، وأحمد بن أنس الدمشقي المقرئ (ت299هـ)، والحسن بن الحباب الدِّقاق البغدادي المقرئ (ت301هـ)، والعلامة الإمام أحمد بن فرح البغدادي المقرئ المفسِّر (ت303هـ)، والإمام المجرِّد أبو بكر الواسطي يوسف بن يعقوب (ت313هـ)، قال الدَّاني: "وسمع الحروف من جماعة كبيرة وطاف في الأمصار وتجوَّل في البلدان"⁽¹⁰⁾. وقرأ عليه رحمه الله خلقٌ كثير، منهم: الإمام المقرئ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران مصنِّف الغاية في القراءات (ت381هـ)، والحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدَّارقطني صاحب التصانيف (ت385هـ)، وأبو الفرج الشنبوذي البغدادي (ت388هـ)، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المقرئ المعدل البغدادي (ت393هـ)، وعلي بن جعفر السعيدي مقررئ أهل فارس (ت400هـ)، وعبد الملك بن بكران النَّهرواني المقرئ القطان (ت404هـ)، وآخرون⁽¹¹⁾. وصفه الذهبي بـ: "شيخ القراء والمفسِّرين ببغداد"⁽¹²⁾. وقال أيضاً: "قد اعتمد الدَّاني في (التَّيسير) على رواياته للقراءات"⁽¹³⁾. قال ابن الجوزي: "كان علماً بحروف القراءات، حافظاً للتفسير، وله تصانيف فيهما"⁽¹⁴⁾.

_____ منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادِه للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

من مؤلفاته في خدمة القرآن:

الأبواب في القرآن، إرم ذات العماد، الإشارة في غريب القرآن، السَّبعة بعلمها الكبير، شفاء الصُّدور - في تفسير القرآن-، الانتصار لقراء الأمصار، القراءات بعلمها، مختصر الشواذ، الشواذ في القراءات، المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم، الموضح في القرآن ومعانيه.

ثانيًا: تفسيره (شفاء الصدور): فهو تفسير بالمأثور، حوى من الآثار عن الصحابة والتابعين ما ليس موجودًا في تفسير سواه، فيه من الاستدلالات وردِّ الشبهات ما لم ينقله النقاش عن غيره، كما تضمَّن نقولات تفسيرية عن كتب مفقودة، وكذا بعض النُّقولات عن أئمة لم يدوّن آراءهم أحد. لذا رجع إليه عددٌ - لا بأس به- من كبار المفسرين ونقلوا عنه أمثال: الثعلبي (ت:427هـ)، ومكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، والماوردي (ت:450هـ)، والكرماي (ت:505هـ)، والبغوي (ت:510هـ)، وابن عطية (ت:542هـ)، وغيرهم كثير.

وقد اشترك في تحقيق مخطوطات هذا التفسير أكثر من (12) طالب وطالبة في رسائل ماجستير مقدّمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي اعتمدتْ غالبها في عزوي للصفحات.

وفاته: قال ابو الحسن بن الفضل القَطَّان: "حضرت النَّقَّاش وهو يَجُود بِنَفْسِهِ في ثالث شَوَّال سنة إِحْدَى وخمسين وثلاث مائة، فنادى بأعلى صوته: ﴿لِمِثْل هَذَا فُلَيْعَمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصَّافَات:61] يُرَدِّدُهَا ثلاثًا. ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ - رحمه الله -" (15).

ثالثًا: اهتمامه بالقراءات القرآنية: تكاد أن تُجمع كتب التراجم على أنَّ النقاش كان إمامًا في القراءات؛ لأنَّه قد تلقاها من أفواه أساطين القراء وفحول العلماء (16)، حتى أنَّه تصدَّر للإقراء وتلقين القراءات، إذ تتلمذ على يديه خلقٌ كثير (17)؛ وهذا دليلٌ على تثبته ومدى حرصه الدؤوب من خلال نقله المستمر لما تلقاه من قراءات، حتى قرنا اسمه بالمقرئ، وكان رحمه الله يُقصد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلَّو إسناده فيهما (18).

والمتبع لمنهج رحمة الله في ثبته للقراءات والاستدلال بها، يجده منهجاً علمياً دقيقاً، ينمُّ عن مدى شخصية كاتبه - وهو غني عن التعريف - ويُمكنني حصرها على وجه الإجمال فيما يلي:

1) برع رحمه الله في التأليف فقد صَنَّف في علم القراءات وعللها وتوجيهها والانتصار لناقليها، ذكر ذلك في مقدمة تفسيره فقال: "فأمَّا ما تقدم من ضروب العلم المنوط بعلم القرآن، فقد أفردنا لكلِّ نوع منه كتاباً، من ذلك كتابنا: الجامع في علم القراءات التي اشتهرت في الأمصار بالحجاز والشام والعراق. وكتابنا الموسوم: بكتاب الشواذ في القراءات. وكتابنا في اللغات. وكتابنا الانتصار لقراء الأمصار. وكتاب الأبواب، والمعجم في القراءات على حرف العين، ولم أُسبق إليه. وغير ذلك من مصنفاتنا تركنا ذكرها لئلا يطول الكتاب بذلك"⁽¹⁹⁾. وكأنَّه رحمه الله يشير في هذا السياق إلى عدم إطالة الكتاب بسرد اللغات والقراءات التي محلها كتب اللغة وكتب القراءات، ولا يورد من ذلك إلا ما كان له علاقة في إيضاح المعنى وفهمه، أو يكون له أثر في الحكم على مسألة ما.

2) لم يُطل النَّفْس في ذكر القراءات في تفسيره على الرَّغم من تمكنه في علم القراءات؛ ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى اكتفائه بما أورده في مصنفاته المختصَّة بالقراءات، إذ أفرد رحمه الله كُتُباً للقراءة وشأنه أن يُخصِّص لكلِّ فنٍّ مؤلفاً يتوسع فيه، الأمر الذي دعاه إلى عدم الإطالة في تفاصيل القراءات وتوجيهها إلا بمقدار ما تمسُّ إليه الحاجة، وتقتضيه المقام، تفادياً للخلط في التأليف. ومع ذلك اشتمل شفاء الصُّدور على ذكر القراءات المختلفة في بعض الآيات مع توجيهها. وهذا هو شأن العلماء في عدم الخلط والجمع في مؤلفاتهم.

3) لم يتعرَّض رحمه الله فيما يورده من قراءات إلى الخلاف الأصولي بين القراء، واكتفى - كغيره - بفرش الحروف، كقوله: "واختلف القراء في رفع الدال من ﴿الْحَمْدُ﴾ وحفضها ونصبها، وضمَّ الدال واللام من ﴿لِلَّهِ﴾.

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

والقرَّاء العامَّة على الرفع مع كسر اللام من ﴿لِلَّهِ﴾⁽²⁰⁾،⁽²¹⁾.

ولعلَّ السَّبب في هذا هو أنَّه لا يترتب على الاختلاف فيها خلاف في تفسير الآية، فالخلاف في الأصول هو مجرد اختلاف في كيفية الأداء، وهو في الغالب لغات. (4) اهتَمَّ الإمام النَّقَّاش بالقراءات اهتماماً بيِّناً ظاهراً، ولم يكتفِ في الغالب بالرواية المجرَّدة، بل يُعلِّق على بعض القراءات بتوجيهٍ نحوي كقوله: "والقرَّاء العامَّة على الرفع مع كسر اللام من ﴿لِلَّهِ﴾، فالرفع عند البصريين للابتداء و﴿لِلَّهِ﴾ خبر الابتداء... وعند الكوفيين: ﴿الْحَمْدُ﴾ في موضع فاعل، فلذلك ارتفع، ومن نصب وضعه موضع الفعل (أحمد الله حمداً)، وكذلك كلِّ مصدر وقع موقعه"⁽²²⁾. أو بتوجيهٍ تفسيري كقوله: "وقرأ علقمة وابن هرمز: (مَا فَرَطْنَا) خفيفة، أي: ما أَخْرنا"⁽²³⁾، وفَرَطْنَا مشدَّدة يقول: ما تركنا شيئاً ولا أغفلناه ولا ضيَّعناه"⁽²⁴⁾.

(5) يعبِّر أحياناً أسماء بعض القبائل العربية الموافقة لهجتها لبعض الألفاظ الاقرايَّة كقوله: "وبعض قيس ينصب (الحمد لله) وبعض العرب (الحمد لله) فيجعلونه اسماً واحداً لما كثر مثل الحلم والغضب، وهم بعض تميم، وغطفان"⁽²⁵⁾.

(6) يُفصح -أحياناً- عن الوجه الرَّاجح كقوله: "وعند الكوفيين ﴿الْحَمْدُ﴾ في موضع فاعل، فلذلك ارتفع، ومن نصب وضعه موضع الفعل (أحمد الله حمداً) وكذلك كل مصدر وقع موقعه فَعَلٌ أو يَفْعَلُ نُصِب... فالرفع أوجه من النَّصْب؛ لأنَّه إقرار بأنَّ (الحمد لله) على كلِّ حال. والنَّصْب إمَّا هو على انفراد القائل بالشكر، وإخباره عن نفسه أنَّه أخذ في حمد الله"⁽²⁶⁾.

(7) يهتَمُّ بضبط بعض الكلمات الاقرايَّة وتشكيلها، من ذلك: "على قراءة ﴿دُرِّي﴾ بضمِّ الدال من غير همز"⁽²⁷⁾.

المطلب الأول: منهج النقاش في إيراد القراءات⁽²⁸⁾:

يورد النقاش القراءات في تفسيره، ويوضح معنى الآيات على ضوءها، مع العناية بتوجيهها غالباً - ولاسيماً فيما له أثر في معنى الآية-، وفي تتبع بعض المواضع التي أورد فيها القراءات اتّضح في بعضها علة إيرادها في سياق التفسير، كأن يستدل بها على مسألة في اللغة، أو لتأييد معنى في تفسير الآية، وغيرهما.

ومن أمثلة ذلك:

قال: "ومن قرأ ﴿يُسَبِّحُ﴾ [النور:36] بفتح الباء⁽²⁹⁾ جعل يُسَبِّحُ نعتاً للبيوت فصار التقدير: في بيوتِ أذن الله أن ترفع ويذكر، يُسَبِّحُ له فيها رجال⁽³⁰⁾»⁽³¹⁾.

في تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان:45] قال: من قرأ (تغلي) بالتاء⁽³²⁾ يريد الشجرة إذا أكلت تغلي في البطن. ومن قرأ بالياء أراد المهل الطعام⁽³³⁾.

مصطلحاته في إيراد القراءات: تنوعت المصطلحات التي استعملها النقاش في تفسيره لإيراد القراءات، دون أن يكون لها ضابط واضح في الحكم على القراءات، إلا ما يتعلق بألفاظ الجمهور والسبعة وما يرادفهما، ومنها: قوله: (واختلف القراء)⁽³⁴⁾. (والقرء العامة)⁽³⁵⁾. (والقرء والعامة)⁽³⁶⁾. (وقرئ)⁽³⁷⁾. (وكذلك من قرأ)⁽³⁸⁾. (وقرئت)⁽³⁹⁾. (وقرأ جماعة)⁽⁴⁰⁾. (ويقرأ)⁽⁴¹⁾. (ويروى)⁽⁴²⁾. (والعامة على قراءة)⁽⁴³⁾. (ومن قرأ)⁽⁴⁴⁾. (وفي حرف)⁽⁴⁵⁾. (وفي مصحف)⁽⁴⁶⁾. (وتقرأ)⁽⁴⁷⁾. (على قراءة من)⁽⁴⁸⁾. (قرأه من قرأ)⁽⁴⁹⁾.

ذكر بعض القراءات - التي تفسر بعضها بعضاً- مع نظائرها: الأصل عند النقاش عدم جمع القراءات المماثلة في موضع واحد، ولا الإشارة إليها، ومع هذا فقد جمع بعض النظائر في مواضع لا بأس بها..

- كقوله في تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:10]: "واختلف القراء في قراءة هذا الحرف وتأويله، فقرأ طوائف من أهل الأمصار⁽⁵⁰⁾:

— منهج أبي بكر النِّقاش (ت351هـ) في إيرادِه للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

بضمِّ الياء وتشديد الدال على معنى التكذيب... وقرأ آخرون من قراء الأمصار: خفيفة بفتح الياء يريدون الكذب... ومَّا يقوي الاختيار للتخفيف قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة:42]»⁽⁵¹⁾.

- وتفسيره لقوله جلَّ وعلا: ﴿نُنشِرُهَا﴾ [البقرة:259] إذ قال: "مَنْ قرأ (نُنشِرُهَا) بالراء والنون مضمومة، أراد كيف نحييها، كقوله: ﴿تُمْ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس:22] أي: أحياء. ومَنْ قرأ ﴿نُنشِرُهَا﴾ بعظمها (نُنشِرُهَا) يرفعها"⁽⁵²⁾.

- تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة:260] قوله: "ويقال: مَنْ قرأ (فَصُرْهُنَّ) بضمِّ الصَّاد، وتشديد الراء وفتحها، أخذها من الصَّر وهو الشَّدُّ: صَرَّ يَصِرُّ صَرًّا وَصَرَّةً وَصِرَارًا وَتَصْرَارًا، فكأنَّه قال: (فَصُرْهُنَّ) أي: شَدَّهُنَّ، في معنى اصْرُرَ تلك الأشياء المقطَّعة تلتئم على دعائك وتشدد فتكون قد شدَّدتْهَا... ومن قرأ: (فَصِرْهُنَّ) بكسر الصَّاد، وفتح الراء وتشديدها، أي: صَيَّحْهُنَّ... وقوله: ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ [الذاريات:29] أي في صوتٍ وصيحة، مأخوذ من صرير الباب"⁽⁵³⁾.

- وقوله: "ومن قرأ (معجَّزين) يقول: مثبطين للناس عن الإيمان بالقرآن وأتباع النبي ﷺ. نظيرها في الحج: [آية51]»⁽⁵⁴⁾ وأصل العجز: الضعف، يقال: عَجَزَ عن الأمر يَعَجِزُ عَجْزًا، فهو عاجز. ثمَّ قيل لكل مغالب: معاجز، كأنَّه يطلب عجز صاحبه"⁽⁵⁵⁾.

- وقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ:23] إلَّا وهم يفرعون. وقد بيَّن عزَّ وجلَّ في موضع ما يفرعون منه، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر:68] والصعقة لا تكون إلَّا من فزع... وفُرِيَ: (فَزَع) بفتح الفاء خفيفة الراء⁽⁵⁶⁾»⁽⁵⁷⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن:11] وأكمامها الليف الملتف المستدير عليها الذي يخرج منها الثمرة، فهي كالكُمَّة⁽⁵⁸⁾ لها، وهي كقوله: (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ⁽⁵⁹⁾ مِنْ أَكْمَامِهَا) [فصلت:47]»⁽⁶⁰⁾.

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَعَنَّاهُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ [الحديد:29] يقول: "لكي يعلم أهل الكتاب ولا مؤكدة كقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف:12]، وفي قراءة لعبد الله⁽⁶¹⁾ (لكي يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ) فتكون لا صلة أي: ليعلموا"⁽⁶²⁾.

القراءات المروية عن الصحابة:

ومن مظاهر إirاده للقراءات: إكثاره من القراءات المروية عن الصحابة والتابعين المخالفة لرسم المصحف، على أمثها قراءات تفسيرية، يستعين بها في إيضاح معنى الآية أو ترجيح حكم على آخر، وأغلب ما رواه في هذا الباب كان عن عبد الله بن مسعود في المقام الأول، ثم عن ابن عباس، وأبي بن كعب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم رضي الله عنهم، ومن ذلك:

- استشهاده بقراءة عبد الله بن مسعود ﷺ لقوله جلّ وعلا: ﴿وَقَتَائِبَهَا وَفُومَهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِيهَا﴾ [البقرة: 61] قال: "يعني بالفوم: الثوم، وهكذا قرأ عبد الله⁽⁶³⁾"⁽⁶⁴⁾.

- يقول النقاش عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿لَمْ يَسَنَّهْ﴾ [البقرة: 259] "وفي قراءة ابن مسعود: (وهذا طعامك لم يسنه)، ولم يقل: لم يسنننا ولا يسنننا، ولم يخرج على الآسن، وذلك أنك تقول: لقيت زيدا وعمروا، تقول ذلك، ويقولان ذلك، والعرب تقول: إن زيدا وعمروا قائم، وقائم... وفيه قراءة ثلاثة شاذة تُروى عن طلحة، وغيره: ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ﴾ لمائة سنة"⁽⁶⁵⁾.

- استشهد بقراءة ابن مسعود على تفسيره لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275] قال: "وهكذا في قراءة ابن مسعود: (لا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)... ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾"⁽⁶⁶⁾.

- وعن قول الله جلّ وعلا: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: 280] قال: "وفي مصحف عثمان بن عفان، وأبي بن كعب، وابن عباس، وأبي العالية، ومجاهد يقرؤون:

- منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادِه للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور) (وإن كانَ ذَا عُسْرَةٍ) بالألف، وإذا كان هكذا فإنَّما يعني: صاحب الرِّبَا الذي مضى" (67).
- ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه قراءة عند تفسيره لقوله جلَّ وعلا: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: 283] قال: "وكان ابن عباس وغيره يقرؤون: (كِتَابًا) يعنون: الصَّحِيفَةَ والدَّوَاة" (68).
- يقول النَّقَّاش: "عبد الله بن عمرو (فماتت) (69) به... ابن عباس ويحيى بن يعمر (فَمَرَّتْ بِهِ) خفيفة أي: تمارت به" (70).
- قوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعُضْبُ﴾ [الأعراف: 154] يقول: "أبو معاذ: في مصحف ابن مسعود وأبي: (ولما سَيَّرَ عن موسى الغضب). وفي مصحف حفصة: (ولما أُسَكَّتْ). ويُقال في قراءة أبي: (ولما اشْتَقَّ عن موسى) (71) (72).
- يقول النَّقَّاش: "وبالذال (73) قرأ ابن عباس وابن مسعود وابن محيصن" (74).
- قوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [غافر: 34]. قال: "وقوله: ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾، يريد الاستفهام ثم ألغى الألف التي للاستفهام. وفي حرف أبي وابن مسعود: (قُلْتُمْ أَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا) (75) (76).
- وعن قوله جلَّ وعلا: ﴿إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِينَ﴾ [الصفات: 56] يقول: "هممت لتعويني وتهلكني؛ كقولك: أرديت فلانًا: أهلكته، وردى فلان: إذا هلك، والردى: الموت والهلاك. يقال: إنَّه قال له: اترك دينك واتبعني، وفي قراءة عبد الله (77): (لَتَعْوِين) (78).
- قول النَّقَّاش في قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: 32] "وروي عن ابن عباس: كَالْقَصْرِ" (79).
- إيراد القراءات بالسُّنْد: يُصنَّف منهج النَّقَّاش في تفسيره بقلَّة، بل بندرة الاعتماد على الأحاديث والآثار في إيرادِه للقراءات — الصَّحِيحَة وغيرها — فلم أقف له على أسانيد في هذا الباب سوى سندين، هما:

- ففي تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:128] يقول: "ويروى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما (مِنْ أَنفُسِكُمْ) تفتح الفاء⁽⁸⁰⁾ من أشرفكم وأنبلكم. حدثنا أحمد بن فرح المفسر الضرير قال: حدثنا أبو عمر الدوي قال: سمعت يعقوب الحضرمي يقول: طلبت هذا الحرف منذ خمسين سنة فما وجدته له راوياً غير ابن عليّة⁽⁸¹⁾"(82).

- يقول النَّقَاش: "وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ [سبأ:5]. ﴿لِيُنذَرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ [يس:70] يقول ليخاف بالقرآن رب العالمين ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾. وقرأ اليماني⁽⁸³⁾ وأبو هيك⁽⁸⁴⁾ عن عكرمة: (لِيُنذَرَ مَنْ كَانَ حَيًّا) بنصب الياء والذال⁽⁸⁵⁾، أي: لِيُحَدَّر⁽⁸⁶⁾.

المطلب الثاني: منهجه في ضبط القراءات:

من خلال تتبع القراءات التي أوردها النَّقَاش في تفسيره تبين أنه يضبط القراءات ويُقيدها بعدة طرق، كالرسم، والوصف، وغيرها، مما سيظهر جلياً في هذا المبحث:

أولاً: ضبط القراءة بالرَّسْم:

كقوله جلّ وعلا: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف:145] يقول النَّقَاش: "وقرى (سَأُورِيْتُكُمْ) بالراء مشددة وبالثاء مخففة⁽⁸⁷⁾، قال المقرئ أبو بكر: من الميراث⁽⁸⁸⁾. وقوله جلّ وعلا: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَصْبُ﴾ [الأعراف:154] قال: "سكت وسكن بمعنى واحد، يُقال: سكتت وسكت... وقرأ معاوية بن قرة وغيره: (سكن) بالثون، ومعناها واحد⁽⁸⁹⁾".

وقوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات:6] قال: "قرئ (فَتَبَيَّنُوا) بالثاء⁽⁹⁰⁾"(91).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ [القصص:50] يقول: "ومنهم من قرأ: (استجابوا لك)".⁽⁹²⁾ وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة:11-12] يقول: (وقرأ طلحة: (في جنّة) على واحدة)⁽⁹³⁾.

_____ منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

ثانيًا: ضبط القراءة بالوصف:

- ففي تفسير قوله جلَّ وعلا: ﴿فَأَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ [الأنفال:57] قال: "وقرئ (من خَلَفِهِمْ) بكسر الميم والفاء (94)»(95).

- وفي تفسير قوله جلَّ وعلا: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم:37] قال: "والعامة على قراءة (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) وقرئت (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) بفتح الواو (96)»(97).

- وفي قوله جلَّ وعلا: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء:112] قال: "(قُلْ رَبِّ) على الأمر، و﴿قَالَ﴾ على الخير" (98). فضبط القراءة بالوصف.

- وفي تفسير قوله تعالى: ﴿مَا دَهَمَكُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ [سبأ:14] يقول: "وقرئ: (دَابَّةُ الْأَرْضِ) بفتح الرَّاء (99)، يجعلها واحدة الأَرْضة" (100).

- وقوله جلَّ وعلا: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان:45] قال: "من قرأ (تغلي) بالتاء (101) يريد الشجرة إذا أكلت تغلي في البطن. ومن قرأ بالياء أراد المهل الطعام" (102).

ثالثًا: ضبط القراءة حسب وصفها: كتفسيره لقوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَعْنٌ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف:87] إذ قال: "قال الله لبيبه، قل لهم: (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)، يقول من أين تكذبون بأنه واحد لا شريك له وأنتم تُقرِّون أن الله خلق الأشياء وخلقكم ولم يُشاركه أحدٌ في ملكه فيما خلق! فكيف تعبدون غيره بعد إقراركم ومعرفتكم أن الله خلقكم" (103).

المطلب الثالث: منهج النَّقَّاش في نسبة القراءات الواردة في تفسيره:

لم يلتزم رحمه الله بنسبة القراءات دائما، لذا فهو ينسبها أحيانا ويتركها كثيرا، سواء أكانت القراءة صحيحة أم شاذة، وأغلب ما نسبه من قراءات كان لغير الأئمة المشهورين في القراءة.

* ممَّا ترك نسبته: كقوله في تفسير قوله جلَّ وعلا: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [يس:51] "وقرئ بكسر السين وضمها" (104)»(105).

- وقوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال:59] يقول: "وقرئت (يُعْجِزُونَ) مشددة" (106).

- وقوله جلّ وعلا: ﴿وَصَبَّغْ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون:20] قال: "وثقرأ: صباغ للأكلين" (107) (108).

وأما ما يتعلق بنسبة القراءات إلى الأئمة السبعة أو العشرة فهو نادراً ما يصرح بنسبة القراءات إليهم، فيتركها بدون نسبة:

- كقوله: "فنزلت: ﴿فإئهم لا يكذبونك﴾ [الأنعام:33]، ومن قرأ (يكذبونك) خفيفة" (109) (110).

- وقوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات:6] قال: "وقرئ فتثبتوا" (111).

أو ينسبها إلى من قرأ بها من الصحابة أو التابعين وغيرهم كقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ:19] "وقرأ جماعة، منهم يحيى بن يعمر" (112): "باعد" (113)

* ما نسب إلى أصحاب القراءات العشر: فلم أقف له في ذلك على أحد من القراء العشرة - تصريحاً - سوى ما نقله عن نافع المدني في موضع واحد، ومن ذكرهم ضمن توجيهه لبعض القراءات، وهما أبا عمرو البصري، والكسائي:

- فعند قوله جلّ وعلا: ﴿مَيْسِرَةٌ﴾ [البقرة:280] ذكر قراءة لنافع بن أبي نعيم المدني، هي: "ميسرة" بضم السين (114).

- وعند قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَبَّوْا بِآلِثِّ﴾ [يس:14] قال: "فقويئا، يعني: شددنا". فأكد قائلاً: "وهو قول أبي عمرو" (115).

- وإشارته عند تفسير قوله تعالى: ﴿اِثْتَوَيْنِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَاةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف:4] بقوله: "من قرأ إثارة فهو المصدر مثل السّماحة والشجاعة وأثرة بالضم". ثم قال: "حكاه الكسائي" (116).

* ممّا نسبته إلى أصحاب القراءات الشاذة: وقفت له على موضعين فقط، هما:

- منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادِه للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)
- كقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ أي: سَبَّحِي. ﴿ وَالطَّيْرُ ﴾ [سبأ:10] يقول: ويا أيُّها الطير أيضاً سَبَّحِي معه. وقرأ الحَسَنُ وجماعة: ﴿ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ أي: سيرِي وارجعي معه" (117).
- وقوله عند قوله جلَّ وعلا: ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [إبراهيم:46] قال: "وبالدال" (118) قرأ ابن عباس وابن مسعود وابن محيصن" (119).
- * ما أشار إلى شواذ القراءات: لم يغفل رحمه الله أن يشير إلى قراءاتٍ لا تصح، بل ينبه على شذوذها وعدم صحتها، نحو:
- تفسيره لقوله تعالى: ﴿ الْقَيُْومُ ﴾ [البقرة:255] قال: "والقَيَّامُ، والقَيِّمُ: قراءتان شاذتان مخالفتان للمسطور في مصاحف المسلمين" (120).
- قوله: "وكذلك تأويلُ قرأه من قرأ: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور:35] وشدَّد الواو - يعني نورٌ -، وهو شيء ضعيف يُروى ذلك عن أبي عبد الرحمن" (121).
- وفي تفسيره لقوله جلَّ وعلا: ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ ﴾ قال: يعني: وَيَعْلَمُ، ﴿ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [سبأ:6] يعني: المؤمنين، وهذه رؤية عِلْمٍ. وفي قراءة عبد الله (122): (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (123) يعني: مؤمِنِي أهل الكتاب، منهم عبد الله بن سَلَامٍ وأصحابه. وقال قوم: هذا لا يصحُّ؛ لأنَّ الآية مكيَّة، وابن سَلَامٍ أسلم بالمدينة" (124).
- وقوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ [الرحمن:15] بعد أن فسر معنى الآية: "من قرأ (جَنَّةً) شاذ معناه آواه المبيت ولو كان (جنة) المأوى أي سترَةٌ لكان حقه (أجنَّة) المأوى بالألف" (125). - وقال في سورة الشرح: عند قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ [7]، قال: "قال أهل الزبيغ (فانصب) بكسر الصاد أي فانصب الإمام- وهذا خطأ بإجماع الأمة- إنَّ سورة ألم نشرح نزلت بمكة، والعامَّة والخاصة على خلاف هذه القراءة وهذا التأويل، وإمَّا ذكرت هذا لأبَيِّن موضع الخطأ ولئلا يسمع جاهل أو غيره فيظنُّ أنَّه حق - وقرأ قوم (فانصب) بتشديد الباء أي إذا فرغت من الجهاد (فانصب) أي فارجع إلى المدينة- وهو خلاف الإجماع" (126).

وهكذا كان رده رحمه الله على ما شد ولم يكن له وجه من قبول أو تواتر عند الأمة حتى إنه ليقول: "وأجمعت العامة والخاصة على خلاف هذه القراءة وهذا التأويل". فهذا واضح في منهجه القويم إزاء القراءات المتواترة.

* ما نسبه إلى الأمصار دون ذكر أسماء القراء: وذلك في موضع واحد، ففي تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:10] قال: "واختلف القراء في قراءة هذا الحرف وتأويله، فقرأ طوائف من أهل الأمصار: بضمّ الياء وتشديد الدال على معنى التكذيب ... وقرأ آخرون من قراء الأمصار: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ (127) (128).

* ما أحاله إلى كتبه في القراءات: وقفت له على موضعين.:

- ففي تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور:35] قال: "وشدّد الواو - يعني نور-، وهو شيء ضعيف، يُروى ذلك عن أبي عبد الرحمن، ذكرناه في كتاب الشواذ في القراءة" (129).

- ففي تفسير قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ [المتحنة:3] قال: "وهذا الحرف يقرأ على ستة أوجه (130) قد ذكرناه في كتاب القراءات (131) (132).

المطلب الرابع: منهجه في توجيه القراءات:

ومن يتتبع القراءات التي وجّهها النقاش في تفسيره يجد أنّ له طريقتين في إيراد العلل: الأولى: إيراد القراءة ابتداءً ثمّ يعللها، والثاني: يفسر الآية ويبين ما فيها من معاني وأوجه لغوية، ثمّ يسوق القراءة للدلالة على بعض هذه الأوجه، وفي كلا الحالين يُعدّ توجيهها للقراءة المذكورة، ومن خلال تبعية لعرض القراءات في تفسير شفاء الصدور وجدت أنّ المؤلف رحمه الله قد أوردها - على وجه الإجمال - وفق ما يلي:

أولاً: اختياره في التوجيه: النقاش رحمه الله لم يكن مجرد ناقل لتوجيه القراءات، يكتفي بإيراد العلل المشهورة، بل كان يُعنى بإعمال رأيه حسب ما توافر لديه من دلائل، وما يملكه من ملكة، وتمكن في اللغة العربية، وآثار السابقين، فيختار في بعض المواضع ما يراه

— منهج أبي بكر النقاش (ت351هـ) في إيراده للقراءات في تفسيره (شفاء الصدور) مناسبة في توجيه القراءات، سواء من ناحية إعراب القراءة أم معناها وأصنّف هذا ضمن محورين:

المحور الأول: توجيه القراءة - دون عزو القراءة لناقلها- مع الترجيح:

- كقوله عند تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة:10]، قال: "واختلف القراء في قراءة هذا الحرف وتأويله، فقرأ طوائف من أهل الأمصار: بضمّ الياء وتشديد الدال على معنى التكذيب. قال أبو عمرو: قال ابن عباس: إنما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب⁽¹³³⁾. وقرأ آخرون من قراء الأمصار: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ خفيفة بفتح الياء يريدون الكذب، وهو أقوى الوجهين في القراءة والمعنى... ومما يقوي الاختيار للتخفيف قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة:42]"⁽¹³⁴⁾. وهذا من باب اختيار القراءة نفسها، فقد مال رحمه الله إلى قراءة التخفيف دون التشديد، وهما قراءتان ثابتتان.

- وقوله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال:59] يقول: "وقرئت (يُعْجِزُونَ) مشددة أي يعجزون غيرهم، في معنى يضعفون لهم أمرهم، وليس لهذا ههنا وجه"⁽¹³⁵⁾.

- وعند قوله جلّ وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات:6] قال: "وقرئ (فَتَسَبَّنُوا) بالياء وقوله: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ أبلغ في المعنى؛ لأنّ الإنسان يتثبت ولا يتبين وإذا تبين فقد تثبت"⁽¹³⁶⁾. فنلاحظ أنّه مع توجيهه لهذه القراءة الثابتة إلا أنّه لم يعزها إلى أحد.

المحور الثاني: توجيه القراءة وعزوها مع الترجيح:

- تفسيره لقوله جلّ وعلا: ﴿نُنشِرُهَا﴾ [البقرة:259] إذ قال: "وقرأ الحسن، وغيره: (نَشْرُهَا) بالراء وفتح النون: نَبَسَطُهَا من: نَشَرْتُ الثَّوبَ، وهذا بعيد؛ لأنّ العظام لم تكن مطويةً فَتُنَشَّرُ"⁽¹³⁷⁾. وهنا نلاحظ أنّ النقاش قد ردّ قراءة الحسن البصري، وضعفها، بل لم يستسغ توجيه الآية بها.

- ويردُّ أحياناً رحمه الله أقوال بعض علماء التفسير واللغة، كقول أبي عبيدة معمر بن المثنى⁽¹³⁸⁾ حول معنى: ﴿مُعَاجِرِينَ﴾، قال: سابقين "فردّه النَّفَّاش بقوله: "وليس هذا بشيءٍ؛ لأنَّه لا يقال سبق الله تعالى، كما يقال: فلان يغالبُ الله تعالى. ولا يقال أيضاً: عاجز إذا سابق. وإنما أراد أبو عبيدة تأويل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت:4]"⁽¹³⁹⁾ - وعن قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى:52]، قال: "وقرأ عاصم الجحدري، وغيره⁽¹⁴⁰⁾: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي) بضمَّ التاء أي: لَتُدْعَى فيجوز أن يكون ﴿لَتَهْدِي﴾ مخاطبةً للنبي ﷺ وأُمَّته فيكون المعنى: وَإِنَّكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَأُمَّتَكَ لتهدون إلى صراطٍ مستقيم"⁽¹⁴¹⁾.

ثانياً: بيان المعاني التي تقتضيها القراءة: يكفي أحياناً بذكر معنى القراءة من دون عزوها إلى أحد من القراء: - كقوله في تفسير قوله تعالى: "فنزلت: ﴿فَأَنهَم لَّا يُكذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام:33]، ومن قرأ: (يَكذِّبُونَكَ) خفيفة⁽¹⁴²⁾ يقول: أكذبت فلاناً إذا وجدته كاذباً، أي لا يجدونك كاذباً"⁽¹⁴³⁾"⁽¹⁴⁴⁾.

- وعند قوله جلَّ وعلا: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً⁽¹⁴⁵⁾﴾ بين يدي رحمته ﴿[الأعراف:57] قال: "تنشر السحاب فتنشئه حتى تلقح السحاب ﴿بين يدي رحمته﴾ بين يدي المطر. والنشور: الحياة. ومن قرأ ﴿بُشْرًا﴾ أراد بُشْرًا بالخير والمطر"⁽¹⁴⁶⁾.
- وعند قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف:105]، يقول: "حَقِيقٌ عَلَىٰ"⁽¹⁴⁷⁾ فيما فرض الله عليّ، ومعنى ﴿حَقِيقٌ﴾ أهل لذلك، مثل خليق بذلك، وجدير به. ومن خَفَّفَ (على) أي حريص على ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾"⁽¹⁴⁸⁾.

- وفي تفسير قوله تعالى: ﴿بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الأعراف:205] قال: "ويقرأ الإيصال مكسورة على المصدر⁽¹⁴⁹⁾، والإيصال الإظلام"⁽¹⁵⁰⁾.

- وعن قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ [إبراهيم:15] يقول: "ومن قرأ (وَاسْتَفْتَحُوا)⁽¹⁵¹⁾ على الأمر بالدعاء"⁽¹⁵²⁾.

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- وعن قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر:15] يقول: "ويقرأ (سَكَّرَتْ) أَبْصَارَنَا، حارت (153)، (154)".

- ويقول رحمه الله: "ومن قرأ ﴿يُسَبِّحُ﴾ [النور:36] بفتح الباء جعل يُسَبِّحُ نَعْتًا للبيوت فصار التقدير: في بيوتِ أذن الله أن تُرْفَعُ ويُذَكَرُ، يُسَبِّحُ له فيها رجال" (155).

- قوله تعالى: ﴿مَا دَهَمَكُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ يقول: "ما دَلَّ الجَنَّ على موت سليمان ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سبأ:14] يعني: الأَرْضَةُ ... وقرئ: دَابَّةُ الْأَرْضِ، بفتح الراء، يجعلها واحدة الأَرْضَةُ" (156).

- وعند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ:23]، قال: "إِلَّا وهم يفرعون. وقد بَيَّنَّ عَزَّ وَجَلَّ في موضعٍ ما يفرعون منه، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُفْحَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر:68] والصعقة لا تكون إلا من فرغ. وجاء التفسير أن الله عَزَّ وَجَلَّ إذا أمضى قدرًا من أقداره أوحى ذلك إلى جبريل عليه السلام ففرغ له أهل السماوات. ويدل على أن فرغهم من قيام الساعة. ومن (157) قرأ بفتح الفاء ﴿فَزَعَّ﴾ قال: حَلًّا. ومن قرأ بالراء والغين: أخرج ما فيها من خوف، ففرغت منه. وقرئ أيضاً: ﴿فَرَعَّ﴾ بالراء وفتح الفاء مشددة الراء. وقرئ: ﴿فَزَعَّ﴾ بفتح الفاء خفيفة الزاء (158). ومن (159) قرأ ﴿أَفْرُنْقَعُ﴾: فمعناه خُلِّي. وقيل إنَّ هذا عند نزول الوحي، وقيل: في القيامة" (160).

- "من قرأ ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ:33] أي: مرور الليل والنهار. وقرئ: ﴿مَكْرُ﴾ بنصب، ﴿الليل والنهار﴾. و﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ينون من ﴿مَكْرُ﴾ وبنصب ﴿الليل والنهار﴾" (161).

- قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ يقول: "إلى داعي رهم ﴿يَنْسِلُونَ﴾ [يس:51] يسرعون من القبور، أحياء يسرعون، وهو فوق المشي ودون السعي كنسلان الذئب. قال مؤرج: "بلغة جرهم". وقرئ بكسر السين وضمها" (162).

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ [الزحرف: 57] قال: "يعني يعجبون فيضحكون تعجباً لذكر عيسى... ومن قرأ (يصدون)"⁽¹⁶³⁾ يعرضون ويعدلون"⁽¹⁶⁴⁾.

- قوله جلّ وعلا: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزحرف: 87] يقول: "قال الله لنبيه، قل لهم: (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)، يقول من أين تكذبون بأنه واحد لا شريك له وأنتم تَقْرُونَ أَنَّ الله خلق الأشياء وخلقكم ولم يُشاركه أحد في ملكه فيما خلق! فكيف تعبدون غيره بعد إقراركم ومعرفتكم أَنَّ الله خلقكم"⁽¹⁶⁵⁾.

ثالثاً: توجيه القراءة مع عزو لناقلها:

- قوله: "ومن قرأ: (تَصَدَّقُوا)"⁽¹⁶⁶⁾، و(تَصَدَّقُوا) بالتخفيف والتشديد معناهما واحد، وهو من: الصَّدَقَة. وقرأ زيد بن علي: (وَأَنْ تَصَدَّقُوا) خفيفة بفتح التاء، وضمّ الدال⁽¹⁶⁷⁾؛ من الصَّدَقِ، وصحة النِّيَّة في الصَّدَقَة"⁽¹⁶⁸⁾.

- ففي تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَعَسَتْهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيحًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [الأعراف: 189] قال: "عبد الله بن عمرو: (فمات)⁽¹⁶⁹⁾ (به) تحرك في بطنها. ابن عباس ويحيى بن يعمر (فمَرَّتْ بِهِ) خفيفة أي: تمارت به"⁽¹⁷⁰⁾.

- يقول النَّقَاش: "وقرأ ابن هرمز (وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ) على التوحيد؛ لأنك تقول للرجل: طِرْ في حاجتي، أي أسرع، والفرس يطير، والسفينة تطير، والطيران يكون بالجنّاحين، ويكون بالرجلين"⁽¹⁷¹⁾.

- يقول النَّقَاش: "ثمّ بيّن ما أعطاه في الدنيا، فقال: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ أي: سبّحي. ﴿وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: 10] يقول: ويا أيّها الطير أيضاً سبّحي معه. وقرأ الحسَن وجماعة: ﴿أَوِّبِي مَعَهُ﴾ أي: سيرني وارجعي معه. والأواب: العابد، الراجع إلى العبادة. ويقال: سبّحي معه: اعبدني، وأصله من الرجوع، والمسبّح: المطيع"⁽¹⁷²⁾.

— منهج أبي بكر النقاش (ت351هـ) في إيرادہ للقراءات في تفسيره (شفاء الصدور)

- قال النقاش: "ويقال: ﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ:19] سألوا أن يُعَدَّ لهم في الأرض حتى يكون له أكثر مما لهم في الأرض. وقرأ جماعة، منهم يحيى بن يَعْمَر: باعَدَ⁽¹⁷³⁾، وقال: "إِنَّ القوم لم يَدْعُوا رَبَّهُمْ، إِنَّمَا أَخْبَرُوا عَمَّا فُعِلَ بِهِمْ"⁽¹⁷⁴⁾.

- وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ [سبأ:5]، قال: "فائتين. وقال مجاهد: مشاقين، يعني: أهل مكة، يقول: ليسوا بسابقين أن يدركهم بالنقمة. ومن قرأ⁽¹⁷⁵⁾ (مُعَجِّزِينَ) يقول: مثبطين للناس عن الإيمان بالقرآن وأتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نظيرها في الحج. وأصل العجز: الضعف، يقال: عَجَزَ عن الأمر يَعَجِزُ عَجْزًا، فهو عاجز. ثم قيل لكل مغالب: معاجز، كأنه يطلب عجز صاحبه. وقال أبو عبيدة: "معاجزين: مسابقين"⁽¹⁷⁶⁾.

- وقوله حول تفسير قوله جلَّ وعلا: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح:29]، يقول: "يعني من أثر الصلاة، وأثر وإثر واحد، وقرأ الأعرج: أثر ساكنة الشاء"⁽¹⁷⁷⁾.

- وعند قوله جلَّ وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّتَّرُ﴾ [المدثر:1]، يقول: "وهذا على قراءة العامة وهو كسر الشاء، وعلى قراءة عكرمة وغيره: (المدَّتَّر) بفتح الشاء، أي: دُتَّرت هذا الأمر فقم به وكلفته، وألزمته، فقال الضحاك: المدتَّر، النَّائم"⁽¹⁷⁸⁾.

رابعاً: توجيه القراءة بنقل أقوال أصحابها:

- فعند قوله جلَّ وعلا: ﴿مَيْسِرَةٍ﴾ [البقرة:280] وقراءة نافع: (مَيْسِرَةٍ) قال: "وهما لغتان معناهما واحد. قال الكسائي: هما لغتان كما يقول: مَشْرَبَةٌ وَمَشْرَبَةٌ؛ معناه: إلى غنائه وجدته"⁽¹⁷⁹⁾.

- ما ذكره عند قوله جلَّ وعلا: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة:259] قوله: " قال الكسائي: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ من وجهين: مَنْ جعله من (السَّنين) قال: تَسَنَيْتُ وَتَسَنَّهْتُ؛ لأنَّ العرب تُصَعِّرُ (سنة) سُنِّيَّةً وَسُنِّيَّةً، وتكون أيضاً من (المسئون)؛ وهو المنتين المتغيِّر من أولات التضعيف".

ثمَّ قال: "وقال أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر: وجهه ومعناه: لأم يأت عليه السُّنُونُ مشتقها من (السِّنِينِ)، يقول: لم تُعَيِّرُهُ السُّنُونُ، ولو كانت من (الآسِنِ) لكانت (لم يَتَأَسَّنْ)، أو (يَأْتَسِّنُ)" (180).

- وعند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال:59] قال: "قال أبو بكر والفراء على تخفيف (يُعْجِزُونَ) من أعجزته سبقته فلم يقدر عليّ" (181).

- ﴿وَنُفِّحَ فِي الصُّورِ﴾ [يس:51]، "هو كهيئة القرن ينفخ فيه وفي النفخة الآخرة. وقال قتادة والحسن والضحاك: الصُّور: الصُّورُ ترد إلى أجسادها، على قراءة من فتح الواو ﴿وَنُفِّحَ فِي الصُّورِ﴾ وبين النفخة الأولى والآخرة أربعون سنة" (182).

خامساً: توجيه القراءة عن طريق علماء اللغة مع عزو القراءة لناقلها:

- قوله جلَّ وعلا: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعِصْبُ﴾ [الأعراف:154] قال النفاش: "سَكَتَ وسكن بمعنى واحد، يُقال: سَكَتُ وسَكَتُ... وقرأ معاوية بن قره وغيره: (سَكَنَ) بالنُّونِ، ومعناها واحد. وقال معمر: كل كافٍ عن شيء يسكت عنه، ومنه سَكَتَ فلم ينطق. وقال يونس: العرب تقول سال الوادي يومين ثمَّ سَكَتَ" (183) (184).

- في معرض بيانه للفرق بين الفقير والمسكين استشهد بقوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف:79] فقال: "وقرئت ﴿فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ مشددة السِّينِ، يعني: دباغين يدبغون الجلود، وهي المسوك... قال الفراء: قرأ هذه القراءة أبو البرهسم (185) عن يزيد بن قطيب (186): لمساكين يعني: الدباغين بتشديد السِّينِ (187) (188).

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

سادساً: توجيه القراءة عن طريق علماء اللغة من دون عزو القراءة لناقلها:

- قوله تعالى: ﴿فَأَزَلِمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: 36] يقول: "استزلهما، قال ثعلب: من قرأ (فأزلهما) معناه: عن موضعه، ومن قرأ: ﴿فأزلهما﴾ عن رأيهما من الزلل (189)» (190).

- قوله جلَّ وعلا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ [المؤمنون: 64] يقول: "﴿إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ يصيحون. قال ثعلب: الجئير من الحلق، والخنين (191) من الأنف" (192).

سابعاً: عزو القراءة من دون توجيهٍ: لم يُشر النَّقَّاش إلى توجيهٍ تفسيري أو لغوي، ويكتفي بذكر القراءة مع عزوها لناقلها أحياناً؛ وذلك لأنها ربما واضحة المعنى فلم يخضعها لبحثٍ ولا لعقل أو نظر في بيانٍ أو لسانٍ، ولا مفاضلة أو معارضة، من ذلك:

- قوله جلَّ وعلا: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: 25] قال: "وروي عن الزبير بن عوام وزيد بن ثابت وأبي العالية (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ الَّذِينَ) بلا ألف (193). وفي قراءة عبد الله (194): (أَنْ تُصِيبَ)" (195).

- وفي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَشَفَّقْنَا فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكُرُونَ﴾ [الأنفال: 57] قال: "وروي عن ابن مسعود (فشرَّد بهم) بالذال (196)» (197).

- وفي قوله جلَّ وعلا: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: 81] يقول: "في قراءة عبد الله: (لو كانوا يعلمون) (198)» (199).

- وحول قوله جلَّ وعلا: ﴿وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 106]، يقول: "في قراءة ابن مسعود: (غفور رحيم)" (200).

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: 119] قال: "وفي قراءة عبد الله (201) (وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ)" (202).

- وفي سورة الفتح: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [27]، قال: "وفي قراءة عبد الله: (إن شاء الله لا تخافون) موضع (آمنين) (203)» (204).

فيلحظ ممّا تقدّم أنّه رحمه الله لم يوجّه هذه القراءات؛ ولعلّها لوضحها، والله أعلم.

ثامناً: توجيه القراءة باللهاجات من دون عزو القراءة لناقلها:

- ففي تفسيره لقوله جلّ وعلا: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة:265] قال: "وفي الرَبْوَةِ: لغاتٌ كُلُّها فُرئٌ بها؛ والقراءُ والعامّة على وجهين، ومنها: (رَبْوَةٌ) و(رَبْوَةٌ) بفتح الراء، وضمّها بغير ألف" (205).

- وفي تفسير قوله جلّ وعلا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ قَوْمَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَازٌ﴾ [الأعراف:148]، قال: "يعني لا روح فيه ﴿لَهُ خُوَازٌ﴾ وهو الصَّوت، يُقال لم يُصَوِّتْ إلا مرّةً واحدةً" (206). ويُقال: جسدًا له جَوَّار - بالجيم مهموزة - وهي لغةٌ (207)، يُقال: جأر الثور وجارٌ" (208).

- قول النَّقَّاش في قوله تعالى: ﴿بَشَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات:32] "ومن قرأ كَالْقَصْرِ بفتح الصَّاد الواحد قصره، وروي عن ابن عباس: كَالْقَصْرِ بكسر الصَّاد وفتح القاف" (209)، فلعلّها لغة" (210).

أهمُّ النَّتائِج:

وبعد إن انتهيتُ من رحلتي لهذا البحث -أسأل الله تعالى له القبول- أُعَرِّجُ

الآن بأهمِّ النَّتائِج التي توصلتُ إليها :

1) أظهر هذا البحث وبوضوحٍ عن مدى اهتمام وجهود علماء التفسير، ومنهم الإمام النَّقَّاش رحمه الله في العناية بالقراءات القرآنية حفظاً لها ونقلها وتوجيهها واستدلالاً، وهذا أعظم دليلٍ على أهمية ومثابة هذا العلم.

2) أورد النَّقَّاش قدرًا لا بأس به ممّا يخدم تفسير الآيات القرآنية، وقد تميّز تفسيره بالموازنة بين القراءات واستخلاص معانيها.

3) أكدت هذه الجولة المتواضعة وبشكلٍ علميٍّ أنّ الإمام النَّقَّاش يُعدُّ من المحققين والمتقنين في إيراد القراءات وتحريها، ونسبتها فيما يذكر، وبكلِّ أمانةٍ، والدليل على ذلك لم نقف له على أيِّ خطأ، أو وهمٍ -حاشاه-.

— منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

4) النَّقَّاش رحمه الله لم يكن مجرد ناقل لتوجيه القراءات، يكتفي بإيراد العلل المشهورة، بل كان يُعنى بإعمال رأيه حسب ما توافر لديه من دلائل، وما يملكه من ملكة. وفي هذا ردُّ على من يدَّعي أنَّ النَّقَّاش لم يذكر وجوه القراءات إلا نادراً، وما ذكره في هذا المجال يعدُّ على أصابع اليد الواحدة !!

5) علَّل النَّقَّاش أغلب القراءات التي أوردها في تفسيره، وترك القليل منها، ويتصف منهجه في توجيه القراءات -غالبًا- بالمتوسط، فليس بالطويل المملِّ، ولا القصير المخلِّ.

6) اعتنى النَّقَّاش بالجانب اللغوي وخاصة بجانب شرح معاني الألفاظ وردّها إلى الأصول المعجمية وربطها بالاشتقاقات اللغوية بينما تميز النحاس بظهور شخصيته اللغوية ومناقشته لقوال أهل اللغة وربطه بين المعنى اللغوي والتفسير.

7) أوضحت هذه الدِّراسة أنَّ القراءات التي كان يُوردها النَّقَّاش في تفسيره لم تقتصر على السَّبعة أو العشرة، بل لم تقتصر كذلك على ما يُوافق رسم المصحف منها.

8) ينسب القراءة إلى من قرأ بها من الصَّحابة والتابعين وأئمة القراءة، وأحياناً يذكرها من دون عزوٍ.

9) لم يثبت عنه رحمه الله رأي أو نظر أو اجتهاد في قراءة اقرائية، في المقابل لم يكن من الطاعنين قط، وهذا ما يدلُّ على أنَّه كان يُسلِّم أنَّ القراءة سُنَّةٌ متَّبعة.

10) لم يلتزم النَّقَّاش في تفسيره (شفاء الصدور) منهجًا واحدًا في إيراد القراءات كمًّا وكيفًا، بل تراوح أسلوبه بين الاكتفاء بعزو القراءة من دون توجيه، وبين التوجيه الموسع مع إيراد القول إلى صاحبه أحياناً.

11) لم يعزُر رحمه الله إلى مصادر وجوه القراءات التي عزا إليها قائلها - والتي لم يعزها- وعلَّلها، وكذلك ما يتعلق بكتب القراءات والرسم والتوجيه، فلم أقف على ذكر لها في تفسيره.

12) خلو تفسير النقاش من رواية القراءات بالسند إلى رسول الله ﷺ؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى رومه نحو الاختصار.

13) يذكر القراءة المتواترة والشاذة على حد سواء في الغالب، ولا يُنبه على ذلك، ولعلّ عذره أنّه أفرد القراءات والقراء بمؤلفات خاصة.

هذا وأسأل الله جلّ وعلا أن أكون قد وفّقتُ في رسم واضحة المعالم لهذا البحث.

والحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش:

- ¹ وقد أحصيتُ كل ما وقف عليه الدكتور النَّاجم - جزاه الله خيراً وبارك فيه -، وهي سبع آياتٍ اقرائية: (آية 27 من سورة الفتح، آية 13 من الجاثية، آية 45 وآية 54 من الدخان، آية 6 من الحجرات، آية 12 من القمر، آية 9 من سورة الجمعة). ومن خلال مقارنته بين موقف الطبري والنقاش حول القراءات المتواترة فقد تطرّق إلى ست آياتٍ اقرائية، هي: (آية 3 من سورة الطلاق، آية 4 من الأحقاف، آية 3 من سورة محمد، آية 29 من الفتح، آية 15 من سورة النَّجم، آية 7 من سورة الشرح). هذا مجموع ما ذكره الدكتور النَّاجم جزاه الله خيراً. ينظر: أبو بكر النقاش ومنهجه في تفسير القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه: علي إبراهيم الناجم، مقدّمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، بإشراف: أ.د. عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، سنة 1405هـ - 1985م: ص457-459، 629-631.
- ² ينظر: الصحاح، للجوهري، مادة: (قرأ).
- ³ البرهان في علوم القرآن، للزركشي، (1/318).
- ⁴ منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، (ص3).
- ⁵ مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، (1/284).
- ⁶ مناهل العرفان في علوم القرآن، للباقلاني، (1/149).
- ⁷ ينظر: المعجزة الكبرى (القرآن)، لأبي زهرة، (ص38)؛ منهج الإمام الطبري في القراءات، الجمل، ص97.
- ⁸ التحرير والتنوير، لابن عاشور، (1/51). وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، (50/1).
- ⁹ ينتظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، (14/148)؛ وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لابن خلكان، (ص298).
- ¹⁰ نقله الذهبي في كتابه: معرفة القراء على الطبقات والأعصار، (ص167).
- ¹¹ ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، (15/126)؛ معرفة القراء على الطبقات والأعصار، للذهبي، (ص167، 188، 208)؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (3/520).
- ¹² سير أعلام النبلاء، للذهبي، (12/146).
- ¹³ سير أعلام النبلاء، للذهبي، (15/576).
- ¹⁴ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، (14/148).
- ¹⁵ سير أعلام النبلاء، للذهبي، (15/576)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، (2/121).
- ¹⁶ منهم: أبو جعفر أحمد بن فرح (ت303هـ)، وابن مجاهد، وهارون بن موسى مقرئ الشام (ت292هـ). والوراق عبدالرزاق الحس الأنطاكي. ينظر: معرفة القراء، للذهبي، (ص138، 146)؛ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، (1/95)؛ طبقات المفسرين، للداودي، (1/64).
- ¹⁷ ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، (15/126)؛ معرفة القراء على الطبقات والأعصار، للذهبي، (ص167).
- ¹⁸ ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، (2/121).
- ¹⁹ ثفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - المقدمة وسورة الفاتحة - للنقاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص120).
- ²⁰ قرأ الحسن البصري: (الحَمْدُ لله) بكسر الدال اتباعاً لكسرة لام الجر بعدها، وقرأ إبراهيم بن أبي عيلة: (الحَمْدُ لله) بضمّ الدال واللام، وقرأ الجمهور برفع الدال -مع كسر اللام- على الابتداء والخبر ما بعده أي: متعلّقة. ينظر: لمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، (1/37)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- الدمياطي، (ص162) .
- ²¹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم-المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تج. جميلة سيف المري، ص336
- ²² شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص336).
- ²³ " كما قالوا: فَرَطَ اللهُ عَنكَ الْمَرْضَ أَيَّ أزاله ". البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (ص503/4).
- ²⁴ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة الأنعام -، للنَّقَّاش، تحقيق: سليمان بن عبدالله الجابري، (ص175).
- ²⁵ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص337).
- ²⁶ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص336-337).
- ²⁷ وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وافقهم الحسن وابن محيصن. ولهذه القراءة وجهان: إمَّا أن ينسب الكوكب إلى الدر لبياضه وصفائه، وإمَّا أن يكون أصله دريء مهموز من الدرء وهو الدفع وخففت همزة. ينظر: معاني القراءات، للأزهري، (208/2)؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (184/4)؛ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لابن البناء الدمياطي، (ص411).
- ²⁸ للأمانة فقد سلكت في رسم معالم منهجية هذه المطالب الأربعة – التالية- وثبت عناوينها، هو نفس ما سلكه الدكتور حسين بن محمد العواجي – شكر الله له سعيه- في بحثه الموسوم بـ(منهج الحافظ ابن كثير في القراءات في تفسيره)، والمنشور بمجلة البحوث والدراسات القرآنية – المملكة العربية السعودية، العدد (16)، السنة العاشرة، (ص107).
- ²⁹ وهي قراءة ابن عامر الشامي، وشعبة عن عاصم. ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للفاضي، عبد الفتاح، (ص329).
- ³⁰ فمن قرأ: (يسبح) بفتح الباء كان على معنيين: إن رفع الرجال بمعنى «يسبحه رجال» كما تقول: ضرب زيد عمرو. على معنى «ضربه عمرو» حسن الوقف على (الأصا) وليس بنام. والوجه الآخر أن يرتفع «الرجال» بقوله: (في بيوت أذن الله أن ترفع) (رجال) و (يسبح له فيها رجال) مما في (ترفع) كأنه قال: (أن ترفع مسبحا له فيها). ومن قرأ: (يسبح) بكسر الباء لم يقف على (الأصا) لأن (يسبح) فعل لـ (الرجال) والفعل مضطر إلى فاعله. إيضاح الوقف والإبتداء، لابن الأنباري، (798/2).
- ³¹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنَّقَّاش، تحقيق: إبراهيم فؤاد العوضي، (ص212).
- ³² وهم: نافع المدني، وأبو عمرو البصري، وشعبة عن عاصم، وابن عامر الشامي، وحمزة الكوفي، والكسائي الكوفي، وأبو جعفر المدني، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران، (ص401).
- ³³ ينظر: معاني القراءات، للأزهري، (372-371/2)؛ الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، د. محيسن، (221/3).
- ³⁴ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص336).
- ³⁵ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص336).
- ³⁶ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، – سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص355).
- ³⁷ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسويطي، (ص154).
- ³⁸ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسويطي، (ص165).
- ³⁹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر-، للنَّقَّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص257).
- ⁴⁰ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسويطي، (ص164).
- ⁴¹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر-، للنَّقَّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص227).
- ⁴² شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية 34 من سورة التوبة التوبة إلى خاتمتها -، للنَّقَّاش، تحقيق: عبد الله العروسي، (ص227).
- ⁴³ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر-، للنَّقَّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص257).
- ⁴⁴ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسويطي، (ص169).
- ⁴⁵ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة-، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص111).
- ⁴⁶ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمد أبو بكر

- التائب، (ص350).
- 47 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنفّاش، تحقيق: إبراهيم العوضي، (ص133).
- 48 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، (ص279).
- 49 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنفّاش، تحقيق: إبراهيم فواد العوضي، (ص209).
- 50 وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محبين، (20/2).
- 51 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة من (1-59) -، للنفّاش، تحقيق: رقية عبد الله رحمانى، (ص142).
- 52 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، تحقيق: محمود محمد الحمادي، (ص344).
- 53 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص349).
- 54 قوله جلّ وعلا: (والذين سعوا في آياتنا معاجزين)) يقول: "مشاقين معاندين". ينظر: شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة الحج -، للنفّاش، تحقيق: عيسى لعمارة محمد، (ص217).
- 55 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، (ص137).
- 56 هكذا قرأ ابن عامر الشامي ويعقوب الحضرمي، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبي المتوكل الناجي واليماني، وقرأ الحسن البصري بخلاف: (فَزَع) بضم الفاء وكسر الزاي وتخفيفها كأنه بمعنى أقلع. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (418/4).
- 57 " وقرأ الحسن: (فَرَّغَ) مبنياً للمفعول مخففاً كقولك: ذهب بزيد. والحسن أيضاً وقتادة ومجاهد: (فَرَّغَ) مبنياً للفاعل من الفراغ. وعن الحسن أيضاً تخفيف الراء. وعنه أيضاً وعن ابن عمر وقتادة مشدد الراء مبنياً للمفعول. والفراغ: الفناء والمعنى: حتى إذا أفنى الله الوجل أو انتفى بنفسه، أو نفي الوجل والخوف عن قلوبهم فلما بني للمفعول قام الجار مقامه." الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، (181/9).
- 58 قال النفّاش: " وكل شيء حوى شيئاً فهو كُئمه، ولذلك قالوا: كمة الرأس، وكَم القميص ". شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - الرحمن الواقعة الحديد -، للنفّاش، تحقيق: وفاء أحمد محمد العدوان، (ص76).
- 59 بحذف الألف على الأفراد، وهي قراءة أبي عمرو البصري، وابن كثير المكي، وشعبة عن عاصم، وحمزة والكسائي الكوفيين، ويعقوب الحضرمي، وخلف العائش، والحسن البصري في رواية طلحة، والأعمش. فمن قرأ بالجمع (ثمرات) وقف بالباء. وأما من قرأ بالأفراد فوقف بالهاء منهم المكي وأبي عمرو ويعقوب والكسائي. ووقف بالياء شعبة وحمزة وخلف في اختياره. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (314/9)؛ البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، (ص284).
- 60 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - الرحمن الواقعة الحديد -، للنفّاش، تحقيق: وفاء أحمد محمد العدوان، (ص76).
- 61 ابن مسعود، وابن جبير، وعكرمة: (لكي يعلم أهل الكتاب) ، وقرأ الحسن فيما روى ابن مجاهد: (لئلا يعلم) بفتح اللام وسكون الياء. ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لمكي بن أبي طالب، (7342/11)؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (271/5).
- 62 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - الرحمن الواقعة الحديد، للنفّاش، تحقيق: وفاء أحمد محمد العدوان، (ص214).
- 63 ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، (ص88).
- 64 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (60) إلى (176)-، للنفّاش، تحقيق: ميادة رشدي عكاوي، (ص75).
- 65 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص343).
- 66 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص385).
- 67 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص385).
- 68 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص408).
- 69 من قوله تعالى: (فَلَمَّا تَغَسَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ) [الأعراف: 189]
- 70 -شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتى إبراهيم

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- والحجر-، للنَّقَّاش، تحقيق: وليد إبراهيم مجد الشاوش، (ص210).
- ⁷¹ ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني، (219/2).
- ⁷² شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: مجد أبو بكر التائب، (ص350).
- ⁷³ من قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلْتَّرَوْلِ مِنْهُ الْبُجْبَالُ ﴾ [إبراهيم:46].
- ⁷⁴ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر-، للنَّقَّاش، تحقيق: وليد إبراهيم مجد الشاوش، (ص263).
- ⁷⁵ أَلَّنْ: " بادخال همزة التَّقرير، يقرَّر بعضهم بعضاً، وهي قراءة أبي بن كعب وابن مسعود. ينظر: تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، للسمعاني، (19/5)؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، (478/9).
- ⁷⁶ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف -، للنَّقَّاش، تحقيق: مجد ياسر مأمون عمار، (ص109).
- ⁷⁷ هكذا " في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (إن كدت لتغوين) بالواو من الغي، وذكرها أبو عمرو الداني: بالراء من الإغراء والتاء في هذا كله مضمومة". المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (474/4).
- ⁷⁸ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - من أول سورة الصافات إلى نهاية سورة الزمر -، للنَّقَّاش، تحقيق: خلفان الساعدي، (ص121).
- ⁷⁹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - من سورة المدثر إلى سورة المرسلات -، للنَّقَّاش، تحقيق: إبراهيم وليد حميض، (ص191).
- ⁸⁰ ينظر: المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنبي: 306/1؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء الدمياطي، (ص308).
- ⁸¹ ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني، (362/2).
- ⁸² شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية 34 من سورة التوبة التوبة إلى خاتمتها -، للنَّقَّاش، تحقيق: عبد الله العروسي، (ص227-228).
- ⁸³ وهو: أبو عبدالله مجد بن عبد الرحمن بن السَّمِيعِيف - بفتح السين- اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه. غاية النهاية، لابن الجزري، (161/2).
- ⁸⁴ وهو: أبو نَيْكِل علباء بن أحمد البشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه وقد وثقه، عرض على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري، (515/1).
- ⁸⁵ بفتح الياء والذال مضارع نَزَزَ بكسر الذال، إذا علم بالشيء فاستعدَّ له، وهي قراءة أبي السَّمَال وابن السَّمِيعِيف. ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، (81/9).
- ⁸⁶ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص293).
- ⁸⁷ وهي قراءة ابن عباس وقسامة بن زهير. ينظر: تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت 427هـ)، تج. أبي محمد بن عاشور، ط1 دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1422هـ- 2002م: 283/4. وأحسنها الزمخشري إذ قال: " وهي قراءة حسنة يُصَحِّحها قوله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ ﴾ [الأعراف:137] ". الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، (158/2).
- ⁸⁸ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: مجد أبو بكر التائب:ص339.
- ⁸⁹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: مجد أبو بكر التائب، (ص350).
- ⁹⁰ هكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف بناءً مثلثة فوقية مفتوحة بعد التاء وبعدها باء موحدة مفتوحة مشددة وبعدها تاء مثناة فوقية مضمومة. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، لعبد الفتاح القاضي، (ص301).
- ⁹¹ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، للنَّقَّاش(351هـ) - الفتح، الحجرات، ق -، للنَّقَّاش، تحقيق: سهيلة راشد الشامسي، (ص163).
- ⁹² شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة القصص والعنكبوت والروم-، للنَّقَّاش، تحقيق: عائشة يوسف بن يعقوب، (ص96).
- ⁹³ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - الرحمن الواقعة الحديد -، للنَّقَّاش، تحقيق: وفاء أحمد مجد العدوان، (ص137).
- ⁹⁴ وهي قراءة الأعمش، تقديره: فشردَّ بهم من خلفهم من عمل قبل عملهم. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، (369/4).
- ⁹⁵ شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة-، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص107).

- 96 هكذا قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول ابن جنبي: " (تَهَوَّى إِلَيْهِمْ) - بفتح الواو- هو من هويث الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال: (إِلَيْهِمْ)، وأنت لا تقول: هويث إلى فلان؛ لكأنك تقول: هويث فلاناً؛ لأنه عليه الصلاة والسلام حملة على المعنى، ألا ترى أن معنى هويث الشيء ملئت إليه؟ فقال: (تَهَوَّى إِلَيْهِمْ) لأنه لاحظ معنى تميل إليهم ". المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، (364/1).
- 97 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر، - للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم مجد الشاوش، (ص257).
- 98 ينظر: شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة الحج -، للنفّاش، تحقيق: عيسى لعمارة، (ص174).
- 99 وهي قراءة أبي المتوكل، وأبي الجوزاء، وعاصم الجحدري. ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، (493/3).
- 100 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، (ص154).
- 101 هكذا قرأ نافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، وهي قراءة عمرو بن ميمون وأبي رزين والحسن والأعرج وابن محيصن وطلحة المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (76/5).
- 102 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الدخان، الجاثية، الأحقاف، مجد -، للنفّاش، تحقيق: شيخة سالم الشامسي.
- 103 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف-، للنفّاش، تحقيق: مجد ياسر مأمون عمار، (ص270-271).
- 104 قرأ أبو السمّال وابن أبي إسحاق: بضمّ الميمين (يُسْمَلُونَ). وقرأ الجمهور: بكسرها (يُسْمَلُونَ) بكسر السين. ينظر: الكشاف، للزمخشري، (135/3)؛ الدر المصون، للسمين الحلبي، (203/8).
- 105 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، (ص280).
- 106 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة -، للنفّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص108).
- 107 ذكرها ابن الجوزي في كتابه زاد المسير، (259/3). وعزاها لابن السّميفع، وهي قراءة شاذة.
- 108 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنفّاش، تحقيق: إبراهيم فؤاد العوضي، (ص133).
- 109 قرأ بذلك نافع والكسائي. ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، (ص340).
- 110 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام -، للنفّاش، تحقيق: سليمان بن عبدالله الجابري، (ص169).
- 111 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، لأبي بكر مجد بن الحسن النّفّاش(351هـ) - الفتح، الحجرات، ق -، للنفّاش، تحقيق: سهيلة راشد صالح الشامسي، (ص163).
- 112 وهو: يَحْيَى بِيْنُ يَعْزَرِ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْعَدَوَانِيُّ، الْبَصْرِيُّ، قَاضِي مَرَوْ. وَيُكْنَى: أَبَا عَدِيٍّ. وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً. سير أعلام النبلاء، للذهبي، (441/4).
- 113 قال السمين الحلبي: " (رَبَّنَا): الْعَامَّةُ بِالنَّصَبِ عَلَى النَّدَاءِ. وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ (بَعْدَ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ فَعَلَّ طَلَبِ. وَالْبِقَاوُن: (بَاعَدَ) طَلِبًا أَيْضًا مِنَ الْمَفَاعَلَةِ بِمَعْنَى التَّلَاثِيِّ. وَقَرَأَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَسَفِيَانُ بْنُ حَسِينٍ وَابْنُ السَّمِيفَعِ: (بَعْدَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ فَعَلًا مَاضِيًا. وَالْفَاعِلُ الْمَسْبُورُ أَيْ: بَعْدَ الْمَسْبُورِ. وَ(بَيِّنٌ) ظَرْفٌ. وَسَعِيدٌ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَّ نُونَ (بَيِّنٌ) جَعَلَهُ فَاعِلٌ (بَعْدَ)، فَأَخْرَجَهُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ كَقِرَاءَةِ: (تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) رَفْعًا... وَأَبُو رَجَاءٍ وَالحَسَنُ وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ (بَاعَدَ) بِالْأَلْفِ. وَالمَعْنَى عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: شَكَوْا بَعْدَ أَسْفَارِهِمْ عَلَى قُرْبِهَا وَدُنُوهَا تَعَثَّتْ مِنْهُمْ. وَقُرِئَ «بُوعَدَ» مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ. " الدر المصون، (175/9).
- 114 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص398).
- 115 يعني أبا عمرو بن العلاء المازني البصري، اسمه كنيته، أحد القراء العشرة، كان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة. ينظر: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي، (ص50).
- 116 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الدخان، الجاثية، الأحقاف، مجد -، للنفّاش، تحقيق: شيخة سالم الشامسي.
- 117 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، (ص141).
- 118 (وَأَنْ كَادَ): هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. ينظر: معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس، (542/3).
- 119 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر-، للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم مجد الشاوش، (ص263).
- 120 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص315).

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- 121 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنَّقَّاش، تحقيق: إبراهيم فؤاد العوضي، (ص209).
- 122 أي: ابن مسعود.
- 123 قراءة شاذة. ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي، (80/3).
- 124 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص138).
- 125 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – الرحمن الواقعة الحديد -، للنَّقَّاش، تحقيق: وفاء أحمد محمد العدوان.
- 126 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، لأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش(351هـ) – من سورة الفجر إلى آخر سورة الناس- للنَّقَّاش، تحقيق: فواز فرح المطيري. وينظر: أحكام القرآن: لابن العربي المالكي، (413/4).
- 127 " يفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال ". الكنز في القراءات العشر، لابن الوجيه الواسطي، (404/2).
- 128 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة البقرة من (1-59) -، للنَّقَّاش، تحقيق: رقية عبد الله رحمانى، (ص142).
- 129 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور-، للنَّقَّاش، تحقيق: إبراهيم فؤاد العوضي، (ص209).
- 130 "قرنت (تفصل) على أربعة أوجه: يُفصل بينكُم على مَعْنَى يفصل الله بينكم، ويُفصل بينكم على ما لم يسمَ فاعله، والمعنى راجع إلى الله عزَّ وجلَّ. ويُفصل بينكُم - بتشديد الصاد وفتحها وضم الياء على ما لم يُسمَ فاعله. وقرنت يُفصل بينكم، ويجوزُ تفصل بينكم وتفصل بينكُم - بالنون. فهذه سبئةٌ أوَّجُه ". معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، (156/5).
- 131 ولعله يقصد رحمه الله كتابه الجامع: (جامع قراءات السبعة) كما أشار هذا في مقدمة كتابه، حيث قال: " وما لم أذكره من مشهور القراءات فقد استقصيته في كتاب: جامع قراءات السبعة والعلل فيه، وما لم أذكره من الشواذ فقد أفردنا لذلك كتاباً ". ولم نقف على كتبه هذه عدا تفسيره المشهور (شفاء الصدور). ينظر: شفاء الصدور من تفسير القرآن – المقدمة وسورة الفاتحة-، للنَّقَّاش، تحقيق: جميلة سيف المري، (ص31).
- 132 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، – سور المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف -، للنَّقَّاش، تحقيق: سمية الكردي، (ص214).
- 133 أورده ابن زنجلة في كتابه: حجة القراءات، (ص88).
- 134 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة البقرة من (1-59) -، للنَّقَّاش، تحقيق: رقية عبد الله رحمانى، (ص142).
- 135 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة-، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص108).
- 136 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، لأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش(351هـ) – الفتح، الحجرات، ق -، للنَّقَّاش، تحقيق: سهيلة الشامسي، (ص163).
- 137 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، – سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص345).
- 138 مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، (142/2).
- 139 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر الأسيوطي، (ص137-138).
- 140 كابن حوشب: (لثَّهْدَى) مبنياً للمفعول. وابن السَّمِيع اليماني: (لثَّهْدِي) بضمِّ التاء وكسر الدال من أهدى. ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، (352/9)؛ الدر المصون، للسمين الحلبي، (568/9).
- 141 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمد ياسر عمار، (ص224).
- 142 قرأ بذلك نافع والكسائي. ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، (ص340).
- 143 ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (285/2).
- 144 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة الأنعام -، للنَّقَّاش، تحقيق: سليمان بن عبدالله الجابري، (ص169).
- 145 قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (تُشْرَا) بضم النون والشين. وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر: (تُشْرَا) بفتح النون وسكون الشين. وقرأ ابن عامر: (تُشْرَا) بضم النون وسكون الشين. بمعنى: لبنة طيبة. ينظر: معاني القراءات، للأزهري، (409/1)؛ المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران، (ص209).
- 146 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمد أبو بكر التائب، (ص47-48).
- 147 بتشديد الياء ونصبها، وهي قراءة نافع. والحجة: أنه أضاف الحرف إلى نفسه – على أنه اسم المتكلم- فاجتمع فيه ياءان: الأولى من أصل الكلمة، والثانية ياء الإضافة، فأدغمت الأولى في الثانية، وفتحت لالتقاء الساكنين، كما قالوا: (لدي) و (إلي)، ويكون (ألا أقول) في موضع رفع بخبر الابتداء. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، (ص159)؛ جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، (1097/3).

- 148 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنفّاش، تحقيق: محمد أبو بكر التائب، (ص285).
- 149 "الإيصال، من أصل إذا دخل في الأصل، كاقصر وأتم وهو مطابق للغدو". الكشاف، للزمخشري، (192/2).
- 150 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر -، للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص227).
- 151 بكسر التاء، قرأها ابن عباس ومجاهد وابن محيصن، على لفظ الأمر، أمراً للرسول بطلب النصرة، وهي مقويّة لغوّده في المشهورة على الرسول. والتقدير: قال لهم: لنهلكن وقال لهم: استنقحوا. ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي، (79/7).
- 152 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر -، للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص240).
- 153 "أي: قد حارت وحسرت، فلا تترك ما تدركه على حقيقة. فكان شدة عنادهم يحملهم على الشك في المشاهدات". الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، (154/2).
- 154 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر، للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص273).
- 155 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور -، للنفّاش، تحقيق: إبراهيم الموسوي، (ص212).
- 156 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس -، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص154).
- 157 قرأ ابن عامر الشامي ويعقوب الحضرمي يفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بصمّ الفاء وكسر الزاي. ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، (ص260).
- 158 قال السمين الحلبي: " وقرأ الحسن (فرغ) مبنياً للمفعول مخففاً كقولك: ذهب بزبيد. والحسن أيضاً وقيادة ومجاهد: (فرغ) مبنياً للفعل من الفراغ. وعن الحسن أيضاً تخفيف الراء (فرغ). وعنه أيضاً وعن ابن عمر وقيادة: مشدّد الراء مبنياً للمفعول: (فرغ). والفراغ: الفناء والمعنى: حتى إذا أفنى الله الوجّل أو انتفى بنفسه، أو نفى الوجّل والخوف عن قلوبهم فلمّا بُني للمفعول قام الجار مقامه". ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، (182/9).
- 159 هي قراءة شاذة، قرأ بها ابن مسعود وعيسى بن عمر. ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي، (182/9). وقال: "وهذه قراءة مخالفة للسواد، ومع ذلك هي لفظة غريبة ثقيلة اللفظ، نصّ أهل البيان عليها ومثلوا بها".
- 160 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس -، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص169).
- 161 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس -، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص176).
- 162 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس -، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص280).
- 163 وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدني، وابن عامر، والكسائي، وخلف العاشر. الكنز في القراءات العشر، لابن الوجيه الواسطي، (644/2).
- 164 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف -، للنفّاش، تحقيق: محمد ياسر عمار، (ص253-254).
- 165 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف -، للنفّاش، تحقيق: محمد ياسر عمار، (ص270-271).
- 166 يعني من قوله جلّ وعلا: (وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ) [البقرة:280].
- 167 ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، (1/334).
- 168 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، – سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنفّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص394).
- 169 ينظر: المحتسب في تبيين وجه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي، (270/1).
- 170 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر -، للنفّاش، تحقيق: وليد إبراهيم محمد الشاوش، (ص210).
- 171 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – سورة الأنعام -، للنفّاش، تحقيق: سليمان بن عبدالله الجابري، (ص174).
- 172 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم – من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس -، للنفّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص141).
- 173 قال السمين الحلبي: " (رَبَّنَا): العامّة بالنصب على النداء. وابن كثير وأبو عمرو وهشام: (بَعْدَ) بتشديد العين فعلاً طلب. والياقوت: (باغِد) طلباً أيضاً من المفاعلة بمعنى الثلاثي. وقرأ ابن الحنفية وسفيان بن حسين وابن السّمّيع: (بَعْدَ) بضم العين فعلاً ماضياً. والفاعل المَسِيرُ أي: بَعْدَ المَسِيرِ. و(بَيْنَ) ظرف. وسعيد بن أبي الحسن كذلك إلا أنّه ضمّ نون (بَيْنَ) جعله فاعل: (بَعْدَ)، فأخرجه عن الظرفية كقراءة (تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) رفعاً... وقرأ جماعة كثيرة منهم ابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فاند:

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- رُبُّنَا) رفَعاً على الابتداء، (بَعْدَ) بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ فَعَلًا مَاضِيًا خَبَرَهُ. وَأَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ وَيَعْقُوبُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ (بَاعِدٌ) بِالْأَلْفِ " الدر المصون، للسمين الحلبي، (175/9).
- 174 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص164).
- 175 قال ابن الجزري: " وَأَخْتَلَفُوا فِي: (مُعَاجِزِينَ) هُنَا - يَقْصِدُ سُورَةَ الْحَجِّ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ سَبَأٍ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِي الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِاللَّخْفِيفِ وَالْأَلْفِ فِيهِنَّ ". النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لابن الجزري، (327/2).
- 176 مجاز القرآن، لأبي عبيدة، (142/2).
- 177 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، لأبي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش(351هـ) - الفتح، الحجرات، ق، للنَّقَّاش، تحقيق: سهيلة راشد صالح الشامسي، (ص133).
- 178 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - الرحمن الواقعة الحديد -، للنَّقَّاش، تحقيق: إبراهيم وليد حميض، (ص102-103).
- 179 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص398).
- 180 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمود محمد عبد الله الحمادي، ص242.
- 181 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة -، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص111).
- 182 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس-، للنَّقَّاش، تحقيق: طاهر بن سعيد الأسيوطي، (ص279).
- 183 قال القرطبي: " وَأَصْلُ السُّكُوتِ السُّكُونُ وَالْإِمْسَاكُ، يُقَالُ: جَرَى الْوَادِي ثَلَاثًا ثُمَّ سَكَنَ، أَيْ امْسَكَ عَنِ الْجَرِيِّ ". الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، للقرطبي، (292/7).
- 184 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمد التائب، (ص350).
- 185 وهو: عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي، صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن يزيد. غاية النهاية في طبقات القراء، (604/1).
- 186 وهو: يزيد بن قطيب السكوني الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن أبي بحريه عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل، روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي، وحدث عنه صفوان بن عمرو، ويحيى بن عبيد، والوليد بن سفيان الكسائي. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، (382/2).
- 187 ينظر: النكت والعيون، للماوردي، (332/3)؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (535/3).
- 188 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة -، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص111).
- 189 ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، (258/1).
- 190 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة البقرة من (1-59) -، للنَّقَّاش، تحقيق: رقية عبد الله رحمانى، (ص270).
- 191 الخنين بالخاء المعجمة، هو اليكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الأنف. لباب التأويل في معاني التنزيل، للخانز، (456/3).
- 192 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158) -، للنَّقَّاش، تحقيق: محمد التائب، (ص341).
- 193 وهي قراءة عليّ، وأبيّ، وابن مسعود. ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، (393/7).
- 194 أي: ابن مسعود. ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية، (516/2)؛ البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، (305/5).
- 195 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة -، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص87).
- 196 هكذا قرأ الأعمش. يقول ابن جني: " لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش ر ذ، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلا من الدال، كما قالوا: لحم خردال وخرادل، والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان ". المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، (280/1).
- 197 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة -، للنَّقَّاش، تحقيق: سيد أكبر عرب، (ص107).
- 198 أي: ابن مسعود، والمعنى واحد. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت150هـ). تج. عبد الله محمود شحاته، ط1 دار إحياء التراث- بيروت، 1423هـ: 187/2؛ تفسير القرآن، للسمعي، (333/2).

- 199 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية 34 من سورة التوبة التوبة إلى خاتمتها - للنقاش، تحقيق: عبد الله العروسي، (ص147).
- 200 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية 34 من سورة التوبة إلى خاتمتها -، تحقيق: عبد الله العروسي، (ص168)
- 201 أي: ابن مسعود، وكذلك قرأ ابن عباس رضي الله عنهم. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، (95/3)؛ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، (308/2).
- 202 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من الآية 34 من سورة التوبة إلى خاتمتها -، للنقاش، تحقيق: عبد الله العروسي، (ص190).
- 203 ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: 139/5.
- 204 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - الفتح، الحجرات، ق - للنقاش، تحقيق: سهيلة راشد صالح الشامسي، (ص129).
- 205 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة -، للنقاش، تحقيق: محمود الحمادي، (ص355).
- 206 "وقيل إنّه خار مرة واحدة، وقيل إنّه كان يخور كثيراً وكلما خار سجدوا له، وإذا سكت رفعوا رؤوسهم. قال وهب: كان يسمع منه الخوار ولا يتحرّك". لياق التأويل في معاني التنزيل، للخازن، (251/2).
- 207 وهي قراءة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبي السّمّال. ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان، (177/5)؛ الدر المصور، للسمين، (460/5).
- 208 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم - من أول سورة الأعراف حتى الآية (158)-، للنقاش، تحقيق: محمد التائب، (ص341).
- 209 وكذلك قرأ عليّ بن أبي طالب، ومجاهد، وحמיד، والسلمى: كَأَلْفَصْرٍ يَفْتَحُ الصَّادَ أَرَادَ أَعْنَاقَ النَّخْلِ، والقصرة العنق وجمعها قصر وقصرات، وقرأ سعيد بن جبیر كَأَلْفَصْرٍ بِكسر الفاف وفتح الصّاد، قال أبو حاتم: ولعله لغة ونظيرها في الكلام حاجة ووجع، كأنه ردّ الكناية إلى اللفظ. ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، (110/10)؛ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، (164/19).
- 210 شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، - من سورة المدثر إلى سورة المرسلات -، للنقاش، تحقيق: إبراهيم وليد حميض، (ص191).

ثبت المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- 01- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت 328هـ)، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1390 هـ-1971م.
- 02- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه: أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418 هـ - 1997م.
- 03- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد (ت 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: أحمد محمد القضاة، عمّان: دار الفرقان، 1421 هـ - 2000م.
- 04- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422 هـ.
- 05- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2000م.
- 06- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت. حوالي 403هـ)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني. (د.ط.م)، دار الرسالة، (د.ت).
- 07- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس البغدادي (ت 324هـ)، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، القاهرة: دار المعارف، 1400 هـ.
- 08- أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- 09- أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي (ت 489هـ)، تفسير القرآن (تفسير السمعاني)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، المملكة العربية السعودية: دار الوطن في الرياض، 1418 هـ-1997م.
- 10- أبو بكر الباقلائي، القاضي محمد ابن الطيّب، الانتصار للقرآن. تحقيق: محمد القضاة، عمّان وبيروت: دار الفتح- ودار ابن حزم، 1422 هـ- 2001م.
- 11- أبو بكر بن العربي، محمد بن عبد الله المالكي (ت 543هـ)، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد

منهج أبي بكر النَّقَّاش (ت351هـ) في إيرادهِ للقراءات في تفسيره (شفاء الصُّدور)

- عبد القادر عطا، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م.
- 12- أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ.
- 13- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، سنن أبي داود، بيروت: دار الجليل، 1408هـ-1988م.
- 14- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت377هـ)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، ط2، دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، 1413هـ-1993م.
- 15- أحمد بن محمد بن عبد الغني (ت1117هـ)، البناء الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ.
- 16- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي (ت444هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: خلف حمود سالم الشغذلي، المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع في حائل، 1436هـ-2015م.
- 17- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ)، جامع البيان في القراءات السبع، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، 1428هـ-2007م.
- 18- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، بيروت: دار المعرفة، 1391هـ.
- 19- السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (ت756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط. (د.ط.) دمشق: دار القلم، (د.ت).
- 20- الطبري، أبو جعفر محمد بن الطبري (ت310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط: محمود شاكر، بيروت: دار إحياء التراث، 1421هـ-2001م.
- 21- عبد الفتاح القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت. 1403هـ)، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والذرة - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، بيروت: دار الكتاب العربي، (د.ت).
- 22- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت671هـ)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ-1964م.
- 23- النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)، سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندي،ناية: الشيخ ابو غدة، ط3، بيروت: دار البشائر، 1414هـ-1994م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- سورة البقرة من (1-59)- تحقيق: رقية عبد الله رحمانى، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- سورة البقرة من الآية (60) إلى (176)- تحقيق: ميادة رشد عكاوي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 1429هـ-2008م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- سورة البقرة من الآية (243) إلى آخر السورة - تحقيق: محمود محمد الحمادي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2011م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- سورة الأنعام - تحقيق: سليمان بن عبدالله الجابري، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2015-2016م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- من أول سورة الأعراف حتى الآية (158)- تحقيق: محمد أبو بكر التائب، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2015-2016م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- من الآية (158) من سورة الأعراف إلى نهاية السورة وسورتي إبراهيم والحجر- تحقيق: وليد ابراهيم محمد الشاوش، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 2015-2016م. شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ) - سورة الأنفال و33 آية من بداية سورة التوبة- تحقيق: سيد أكبر سيد محمد عرب، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 2013-2014م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- من الآية 34 من سورة التوبة إلى خاتمتها - تحقيق: عبد الله جوهر العروسي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2017م.
- النَّقَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم- من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة الحج - تحقيق: عيسى لعمارة محمد، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2017-2018م.

- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة النور - تحقيق: إبراهيم فواد إبراهيم العوضي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2017-2018م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - سورة القصص والعنكبوت والروم - تحقيق: عائشة يوسف يوسف بن يعقوب، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 1430-2009م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة يس - تحقيق: طاهر بن سعيد الأسبوطي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2016-2017م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من سورة غافر إلى آخر سورة الزخرف - تحقيق: محمد ياسر مأمون عمار، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2016م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من سورة الصافات إلى نهاية سورة الزمر - تحقيق: خلفان بن سعيد الساعدي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2019م. (قيد الإنجاز).
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - الفتح، الحجرات، ق - تحقيق: سهيلة راشد صالح الشامسي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2011م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - الرحمن الواقعة الحديد - تحقيق: وفاء أحمد محمد العنوان، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2011م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - سور المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف - تحقيق: سمية سليم الكردي، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2010م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من سورة المدثر إلى سورة المرسلات - تحقيق: إبراهيم وليد إبراهيم حميض، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2011م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم. - من سورة الفجر إلى آخر سورة الناس - تحقيق: فواز فرح المطيري، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2012م.
- الإمام البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري (ت256هـ)، صحيح البخاري بشرح فتح الباري (للعسقلاني). ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار ابي حيان، 1416هـ.
- الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ). تحقيق: محمد فواد عبد الباقي. (دط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت455هـ)، العنوان في القراءات السبع. تحقيق: زهير زاهد، وخليط العطية. ط1، بيروت: عالم الكتب، 1405هـ.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ.
- ابن مهران، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت381هـ)، المبسوط في القراءات العشر. تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. (د.ط)، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1981م.
- أبو عبيدة، معمر بن المثني التيمي البصري (ت209هـ)، مجاز القرآن. تحقيق: محمد فواد سزكين. (د.ط)، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ.
- النَّاجم، علي إبراهيم، أبو بكر النعاش ومنهجه في تفسير القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، سنة 1405هـ - 1985م.
- النَّعَّاش، أبو بكر محمد بن الحسن (351هـ)، شفاء الصدور من تفسير القرآن الكريم، المقدمة وسورة الفاتحة، تحقيق: جميلة سيف المري، رسالة ماجستير، الإمارات العربية المتحدة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، سنة 2009م.